يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ١٢ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٦

VOL 31—56 — 26.11.74

القضية الفلسطينية
نص قراري الأمم المتحدة
الجمعة ٧٤/١١/٢٢

الامم المتحدة – بعد ٧سنوات تماما من قرار مجلس الامن التاريخى رقم ٢٤٢(والذى أقر فى ٢٢–١١–٦٧) وبعد ٢٧ عاما ، ، تماما أيضاتقريبا ، من قرار الامم المتحدة التاريخى باقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين ، عربية ويهودية ، (والــذى اقر فى٢٩–١١–٤٧) أقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة بأكثريةساحقة ، يوم الجمعة الماضي (٢٢–١١–٧٤) ، القرارين التاليين بشأن القضية الفلسطينية :

– البقية على صفحة ٢ –

الأمم المتحدة تقرّ الحقوق الفلسطينية
مندوبو فلسطين يدخلون الأمم المتحدة

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد ٢٧ عاما من محاولات طمس القضية الفلسطينية وتجميدها اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي (٢٢\١١\٧٤) قرارين تاريخيين هامين يؤكد احدهما حق الشعب العربي الفلسطيني فى الاستقلال والسيادة وحق الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم التي طردوا وشردوا منها ، ويضع الاخر منظمة تحرير فلسطين تقريبا ، فى مصاف الدول ذات السيادة بمنحها صفة عضو مراقب فى الامم المتحدة .

وقد اعتبرت جميع قوى السلام فى العالم ان القرار التاريخي الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية نصرا لقضية الشعوب ، يفتح الطريق امام منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف كطرف اساسي فى تحقيق سلام عادل فى المنطقة .

ولا تزال اصداء هذا القرار تثير ردود فعل ايجابية فى مختلف عواصم العالم ، وفى الدول العربية التي رحبت به باعتباره دليلا على وضوح الحق الفلسطيني الذي لا يتزعزع ، وتاييدا لجهود السلام فى المنطقة .

اما المحافل الرسمية فى اسرائيل فقد قابلت هذا القرار بالرفض والاستهتار وبمواصلة سياسة الاستفزاز وتهويد المناطق المحتلة التي تضع العراقيل امام جهود السلام وتزيد من اخطار الحرب فى المنطقة .

التصويت

وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، قد اقرت ، يوم الجمعة الماضى (٢٢–١١–٧٤) القرار المنشور فى مكان اخر من هذا العدد ، باغلبية ٨٩ صوتا ضد ٨ اصوات وامتناع ٣٧ دولة عن التصويت .

اما الدول التي عارضت القرار فهي الولايات المتحدة ، اسرائيل ، بوليفيا ، تشيلي ، كوستاريكا ، ايسلنده ، النرويج ونيكراجوا .

وبين الدول الممتنعة عن التصويت بلجيكا ، الدنمرك ، فرنسا ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، ايطاليا ، فنلندا ، اليونان ، ايرلنده ، لوكسمبورغ ، السويد ، كندا ، اليابان ، نيوزيلانده ، كولومبيا ، اكوادور ، سلفادور ، جزر فيجي ، جزر غرانادا ، غواتيمالا ، هاييتي ، هندوراس ، لاوس ، ملاوي ، المكسيك ، نيبال ، بنما ، برغواي ، سنغافورة ، سوازيلاند ، اورغواي وفنزويلا .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بعد اتفاق برجنيف وفورد على استئناف مؤتمر جنيف:
سوريا ستبلغ فالدهايم عن موافقتها على تمديد اتفاقية فصل القوات

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يؤكد المراقبون على ان السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق برجنيف ، قد نجح فى انتزاع موافقة الرئيس الامريكى ، فورد ، على استئناف مؤتمر السلام بجنيف فى أقرب وقت ممكن ، وان الحكومة السورية راضية عن هذه النتيجة الاساسية التى ستجعل فى مقدورها الموافقة على تمديد فترة اتفاقية فصل القوات والتى تنتهى فى الثلاثين من هذا الشهر .

وكان الزعيمان برجنيف وفورد ، اللذان اجتمعا فى فلاديفوستوك السوفييتية منذ يوم السبت الماضي ٢٣ الجارى ، قد أصدرا بيانا مشتركا أعربا فيه عن قلقهما من الوضع المتفجر فى الشرق الاوسط وعن تصميمهما على مضاعفة الجهود لتحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة ، السلام الذى يجب أن يأخذ فى الحساب المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، بما فى ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، وحق الوجود المستقل لجميع دول المنطقة وعلى أساس قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وفى اطار مؤتمر جنيف الذى اتفق الطرفان على استئنافه فى أسرع وقت ممكن .

وقد انهى الزعيمان مؤتمرهما يوم الاحد ، ٢٤ الجارى ، حين غادر الرئيس الامريكى فلاديفوستوك عائدا الى واشنطن . وفى واشنطن ابدى الرئيس الامريكى امام الصحفيين اغتباطه بما تحقق من توطيد الانفراج الدولى والتفاهم مع الاتحاد السوفييتى على خطوات جديدة لتعزيز مكاسب سياسة التعايش السلمى .

وكان الزعيمان ، بعد جلستهما الصباحية يوم السبت ، قد أصدرا بيانا مشتركا أعلنا فيه عن «تصميمهما على بذل الجهود الضرورية من أجل اضفاء صفة اللارجعة على ما تحقق من انفراج فى العلاقات السوفييتية – الامريكية » .

ويجزم المراقبون ان اجتماع القمة الثانى (برجنيف – فورد) قد حقق تقدما ملموسا فى هذا الاتجاه وانه تم الاتفاق على الخطوط العريضة لمعاهدة جديدة بشأن تخفيض متبادل فى السلاح النووى للسنوات العشر القادمة .

هزيمة أعداء السلام

وهناك اجماع على ان نتائج هذا المؤتمر توجه ضربة جديدة ضد أعداء الانفراج الدولى فى أمريكا امثال السناتور جاكسون الذين بذلوا جهودا خارقة ، بما فيها استنفار حكام اسرائيل والصهيونية ، لعرقلة مساعى تعزيز الانفراج .

الى جنيف

كذلك هناك اجماع على انه من الصعب على ادارة فورد ، بعد هذا المؤتمر ، الاستمرار فى تاجيل مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط الى أجل غير مسمى .

والحقيقة انه من الصعب على فورد وكيسنجر ، بعد كل الذى حدث ، التهرب من استئناف مؤتمر جنيف . وذلك بعد أن أجمعت الدول العربية ، وخصوصا بعد الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة ، على رفض دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية التى لم تحل اية مشكلة اساسية بل زادت فى عدوانية حكام اسرائيل وفى تهديداتهم .

الحقوق الفلسطينية

وواضح من نص البيان المشترك ان واشنطن لم تتحرك الى امام بشأن الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقه فى السيادة . فلم يستطع الاتحاد السوفييتى ان ينتزع من فورد سوى الحديث عن « المصالح المشروعة » للشعب العربى الفلسطينى .

ولكن واشنطن لا تستطيع طويلا ، خصوصا بعد قرارات الجمعية العمومية الواضحة جدا ، سد الطريق أمام الشعب الفلسطينى واحتلال مركزه الاساسى فى مباحثات السلام فى جنيف .

قرار ٣٣٨

وابدى المراقبون اهتماما خاصا بذكر قرار مجلس الامن ٣٣٨ . فهذا القرار اتخذه مجلس الامن فى نهاية حرب اكتوبر من العام الماضى وبمبادرة مشتركة من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

وهذا القرار يشتمل على ٣ بنود : ١– ايقاف القتال ، ٢– المباشرة حالا بتنفيذ قرار ٢٤٢ (انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين) و ٣– اجراء مفاوضات باشراف مناسب (سوفييتى – امريكى فى مؤتمر جنيف) لتحقيق سلام عادل وثابت .

فقرار ٣٣٨ يخرج القضية من ايدى الوساطة الامريكية الفاشلة ويعيدها الى الاشراف المشترك ، السوفييتى – الامريكى ، اى يعيدها الى مؤتمر جنيف الذى عليه تحقيق « السلام العادل والثابت » والذى اقرت الامم المتحدة ان الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، هو طرف أساسى فيه .

هذا هو مفهوم اصرار الاتحاد السوفييتى على ذكر قرار ٣٣٨ وعدم الاكتفاء بقرار ٢٤٢ . وهذا ما فهمه – بصدق – جميع المراقبين .

فالدهايم لا كيسنجر !

وبدا السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم ، منذ يوم أمس (الاثنين) رحلة فى الشرق الاوسط يزور خلالها كلا من سوريا واسرائيل ومصر .

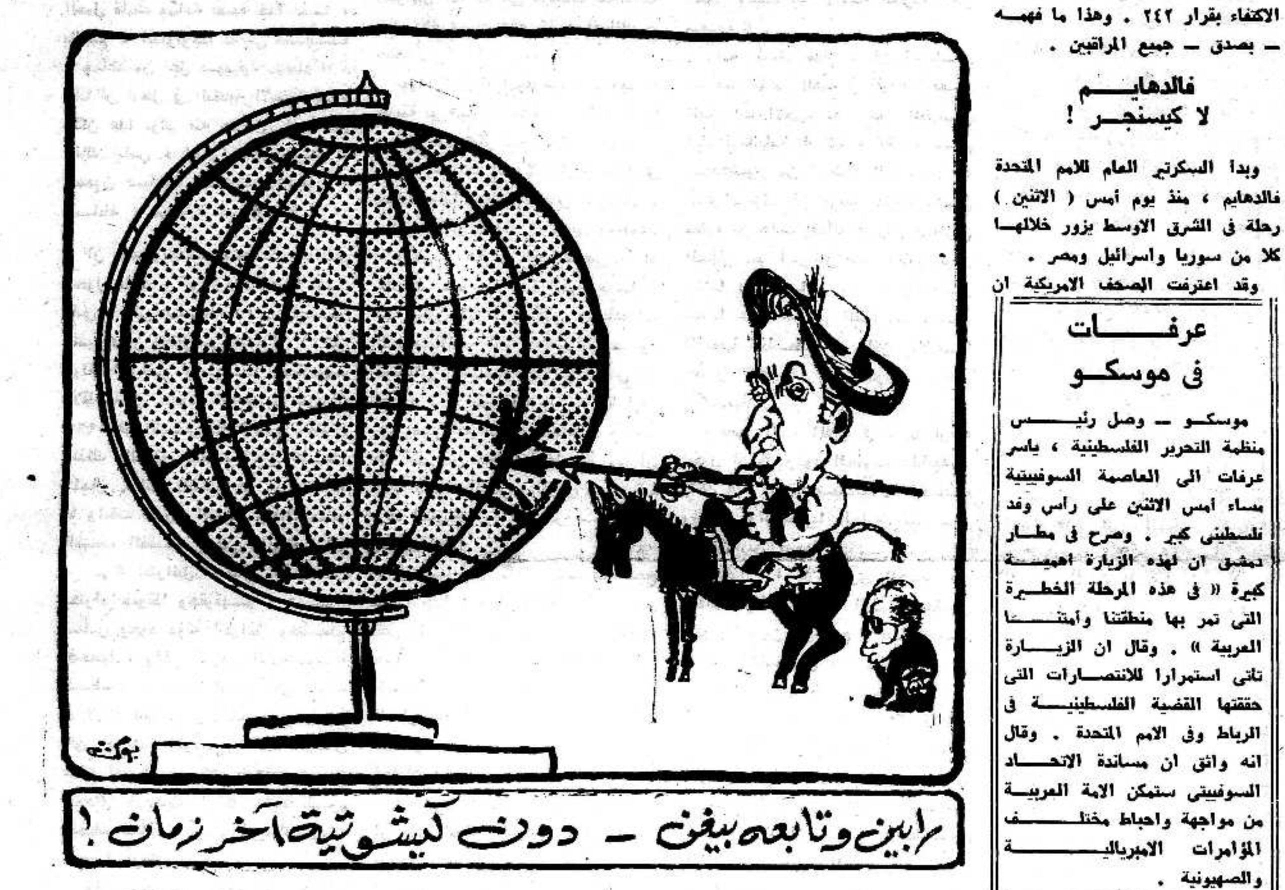
وقد اعترفت الصحف الامريكية ان هذه الزيارة لا تروق فى عينى واشنطن التى كانت تريد ان يعود هنرى كيسنجر الى وساطاته .

ولكن سوريا قد رفضت هذه الوساطة . وأصرت على ان يكون كل تحرك قادم باشراف الامم المتحدة والوساطة السوفييتية – الامريكية المشتركة .

وجاء من دمشق ان المسؤولين السوريين راضين عن نتائج مؤتمر القمة (برجنيف – فورد) الذى دعا الى استئناف مؤتمر جنيف . وأنهم سيبلغون الدكتور فالدهايم ، تبعا لذلك ، عن موافقتهم على تمديد فترة اتفاقية فصل القوات .

وسوف يجتمع مجلس الامن لبحث هذه القضية يوم الجمعة القادم . ومن المنتظر ان يعلن الدكتور فالدهايم عن موافقة سوريا على تمديد اتفاقية فصل القوات .

ويعتبر هذا التطور ضربة جديدة توجه الى حكام اسرائيل حيث تسد كل منافذ العدوان فى وجوههم وتزداد عزلتهم الاقتصادية ولا يجدون أمامهم مهربا من « شبح » مؤتمر جنيف الذى يقض مضاجعهم ومضاجع كيسنجر خصوصا وان اشتراك الفلسطينيين فيه اصبح أمرا حتميا .



رابين وتابعه بيغن – دون كيشوتية آخر زمان !

عرفات فى موسكو

موسكو – وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات الى العاصمة السوفييتية مساء أمس الاثنين على رأس وفد فلسطينى كبير . وصرح فى مطار دمشق ان لهذه الزيارة اهمية كبيرة « فى هذه المرحلة الخطيرة التى تمر بها منطقتنا وأمتنا العربية » . وقال ان الزيارة تاتى استمرارا للانتصارات التى حققتها القضية الفلسطينية فى الرباط وفى الامم المتحدة . وقال انه واثق ان مساندة الاتحاد السوفييتى ستمكن الامة العربية من مواجهة واحباط مختلف المؤامرات الامبريالية والصهيونية .

الكتلة الشيوعية :
على الحكومة ان تستجيب لقرارات الجمعية العمومية !

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست يدعو الحكومة الى الاستجابة لقرارات الجمعية العمومية بشأن القضية الفلسطينية .

وفى الاقتراح تلخص الكتلة الشيوعية هذه القرارات انها : الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني دون تدخل أجنبي ، الاعتراف بحقه فى الاستقلال فى دولة فلسطينية ، الاعتراف بحق اللاجئين فى العودة الى بيوتهم وممتلكاتهم التي طردوا منها ، الاعتراف بأن احترام حقوق الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حل القضية الفلسطينية والاعتراف بأن الشعب الفلسطيني هو طرف رئيسي فى تحقيق السلام العادل والثابت .

ان هذه القرارات – كما أكدت الكتلة الشيوعية – تستلزم من حكومة اسرائيل اتخاذ الخطوة الحقيقية التالية من اجل تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة .

اعدام ٦٢ من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين فى اثيوبيا

اديس ابابا – نفذ حكام أثيوبيا العسكريون ، ليلة الاحد الماضي ، حكم الاعدام فى ٦٢ من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين الاثيوبيين من بينهم الجنرال ميخائيل أمان عندوم ، الذي ترأس الحكومة العسكرية حتى نهاية الاسبوع الماضي ، والاميرال اسكندر ديستا ، حفيد الامبراطور السابق هيلاسلاسي ، ورئيسا وزراء سابقان ، هما الكيلو هايتي واندلكاتيو ماكوني .

– البقية على صفحة ٢ –

« اليونسكو » تقطع علاقاتها باسرائيل .
ولا صوت مع اسرائيل سوى أمريكا !

باريس – انهت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الثقافية والاجتماعية (اليونسكو) اعمالها فى العاصمة الفرنسية ، يوم السبت الماضي ، وقد اتخذت سلسلة من القرارات تدين انتهاك اسرائيل لمواثيق المنظمة فى المناطق المحتلة وتدعو الى منح المواطنين العرب فى هذه المناطق حرية ممارسة كل حقوقهم فى التعليم والثقافة ، واعربت عن الامل فى ان يتم انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى المنظمات الدولية بما فيها « اليونسكو » .

– البقية على صفحة ٢ –

كلمة الاتحاد

نستطيع أن نتنفس الصعداء ...

فى الاساطير اليهودية أيضا وردت الحكاية (الحكمة) عن الحمار الذى عن على بال صاحبه ان يصعد به الى سطح بناية شاهقة . ولكن ، حين أراد ان ينزل ، كان الامر صعبا جدا .. وغير مطلوب منا ان نحزن على حكام اسرائيل ونحن نراهم مضطرين ، وقد تفرقع بالونهم الحربى ، الى النزول باحتياطيهم ، الذى استنفروه ، عن هضبة الجولان !

نحن الان لا نحزن بل ، على العكس ، نتنفس الصعداء ونشمر عن مزيد من السواعد التى عليها تحقيق السلام العادل الذى يجب ان يعلم حكام اسرائيل ان لا مهرب لهم منه !

وفى جو استمرار الهدنة ، حتى ولو كانت موقتة ، ستتيح الحياة لاوساط واسعة من شعب اسرائيل الفرصة لتستيقظ من كوابيس التحريض الارعن على الشعب العربى الفلسطيني ، وعلى حركته الوطنية التحررية ، هذا التحريض الذى نشرته الاوساط الحاكمة دون التفكير بعواقب النزول الحتمى عن شاهق الاكاذيب والدس .

ولقد تنبأنا بذلك كله . قلنا انه لن يطول الوقت على اختباء حكام اسرائيل وراء « برنامج الدولة الفلسطينية الواحدة » الذى عرضته منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك قلنا انه لن يطول الوقت على اختباء هؤلاء الحكام وراء الفرية التي رفضها العالم اجمع والتي ارادوا بها اعتبار حركة الشعب الفلسطيني التحررية مجرد « حركة ارهابيين » !

وبسرعة يتحقق ما تنبأنا به : ان حكام اسرائيل سيضطرون الى النزول بقواتهم المستنفرة عن هضبة الجولان ولن يجدوا حجة لتحقيق تهديدهم باشعال نار الحرب وذلك بعد ان اضطر « الوصى » الامريكى (فورد) على قبول موقف الاتحاد السوفييتى باستئناف مؤتمر جنيف فى اسرع وقت وتبعا لذلك ستوافق سوريا على تجديد اتفاقية فصل القوات .

سينزلون من شاهق تحضيراتهم الحربية الى أرض غير الارض والى وضع غير الوضع :

فان قرارات الجمعية العمومية لا تعلن ، كما حرضوا ، الغاء دولة اسرائيل ، بل تعلن باسم العالم كله تقريبا ، انتهاء الفترة الطويلة التى توهم حكام اسرائيل خلالها ، هم وأسيادهم الامبرياليون ، أنهم الغوا شعبا باسره والغوا حقوقه ومستقبله – ألا وهو الشعب العربى الفلسطينى !

عليهم ان يتعاملوا ، ان عاجلا او آجلا ، وهذه هى مشيئة العالم كله تقريبا ، مع هذا الشعب ومع حقوقه الوطنية المشروعة وعلى راسها حقه فى تقرير مصيره

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

مؤتمر عربي للكشف عن "الأيدي المشبوهة"..
من يقف وراء محاولات تلطيخ سمعة النضال الفلسطيني؟!

القاهرة – وأخيرا بدأ المسؤولون العرب ، وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية ، يدركون أنه لم يعد من الممكن السكوت عن « الايدى المشبوهة » التى تحاول تلطيخ سمعة النضال الفلسطينى العادل بأعمال خطف الطائرات وأخذ المدنيين رهائن .

وكانت « القشة » التى كسرت ظهر الجمل » هى اختطاف طائرة ركاب مدنية بريطانية وهى على وشك الاقلاع من مطار دبى فى الخليج يوم الجمعة الماضى . وقام بهذه الفعلة أربعة من المسلحين الفلسطينيين من أعضاء منظمة منشقة عن النضال الفلسطينى المنظم والذي توحده منظمة التحرير الفلسطينية .

– البقية على صفحة ٢ –

حكومة هزيلة فى ايطاليا

روما – أعلن ألدو مورو ، زعيم حزب الديموقراطيين المسيحيين فى ايطاليا ، عن تأسيس حكومة (أقلية) جديدة ، يوم السبت الماضي ، وذلك فى اعقاب أزمة وزارية امتدت ٥١ يوما .

وتتالف الوزارة الجديدة من وزراء عن الحزبين الديموقراطي المسيحى والجمهوري . وقد قدم ألدو مورو للرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، اسماء اعضاء وزارته الجديدة .

ويؤكد المراقبون السياسيون فى روما ان قيام الحكومة الايطالية الجديدة لا يعني ، بحال من الاحوال ، حل المشكلة الوزارية المستفحلة فى ايطاليا . لان المشاكل القديمة ، والاقتصادية منها بشكل خاص ، لا تزال قائمة ولن تستطيع حكومة الدو مورو التغلب عليها . ولا يتوقعون لهذه الوزارة ان تدوم طويلا . فبالاضافة الى المشاكل الاقتصادية والسياسية المزمنة ، التى عليها ان تواجهها ، تقوم هذه الحكومة على اكثرية ضئيلة جدا .

بيان مشترك ألماني سوري

دمشق – اذاعت وكالة الانباء العربية السورية (سانا) أول أمس الاحد ، نص البيان السوري الالماني (الدمقراطي) المشترك ، الذي صدر فى ختام زيارة رئيس وزراء المانيا الدمقراطية ، هورست زاندرمان ، الى سوريا ودامت خمسة ايام ، زار خلالها دمشق والمنشآت الصناعية السورية ومدينة القنيطره السورية .

– البقية على صفحة ٢ –

٦ آلاف من بدو رفح مهددون بالتشريد

رفح – ذكرت « المرصاد » ان آلافا من بدو ساحل رفح تلقوا ، فى الآونة الاخيرة ، اشعارات من حاكم المنطقة العسكرى ، يبلغهم فيها أنه لن يسمح لهم بالاقامة فى بيوتهم وأراضيهم بعد الخامس عشر من كانون ثانى القادم . وانه يتعين عليهم الجلاء عنها حتى التاريخ المذكور أو التفاوض مع سلطات الحكم العسكرى حول مستقبل هذه الاراضى .

وكان الحكم العسكرى قد صادر ، فى مشارف رفح ، أكثر من ١٥٠ ألف دونم من الاراضى التابعة للبدو الذين أجلوا عنها ، وذلك من أجل اقامة مدينة « يميت » .

ولم تتوقف التضييقات والملاحقات ضد البدو المتاخمين للمنطقة . وكانت سلطات الحكم العسكرى تلجأ الى ابعاد من تعتبرهم قادة حركة المعارضة . وتعلن بعض الحقول والبساتين التابعة للبدو مناطق مغلقة تجعل الدخول اليها مشروطا بتصاريح تعطى فقط للمرضى عنهم .

وذكر أحد مشايخ البدو ان الحاكم العسكرى عرض عليهم تعويضا مقداره خمسة دونمات لكل بدوى تصادر أرضه . ولما رفضوا هذا العرض هددهم موظف كبير فى القيادة العسكرية بأن الارض ستصادر ، وأن التعويض سيدفع لهم بالشيكات المصرفية .

ولكن البدو يدافعون عن أرضهم ويتمسكون بها بكل ما عرف عن الفلاح من حب للارض واستماتة فى سبيل الاحتفاظ بها .

إنضمام بيغن إلى الحكومة يقرّب الحرب!
المعدال والاحرار المستقلون يشددون الضغط!

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – من المتوقع أن يشتد الصراع فى الايام القليلة القادمة وتتزايد الضغوط داخل « المعراخ » والحكومة وخارجهما من أجل ضم الليكود الى الوزارة . واليمين المتطرف يصعد من حملته للضغط على رابين لضم حزب بيغن الى الحكم فى محاولة لنسف كل امكانية للتقدم نحو تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ومواجهة التذمر العمالي والشعبى على سياسة الافقار الحكومية ، التى تحظى ببركة « الليكود » وكبار الصناعيين ورجال الاعمال .

ومن الناحية الاخرى اجتمعت الدائرة السياسية لحزب « مبام » ، أمس الاثنين ، وناقشت المحاولات النشيطة التى يبذلها حاليا دعاة حكومة التكتل القومى وقررت معارضة هذه المحاولات ومقاومة ضم حزب بيغن الى الحكم . وصرح تلمى ، سكرتير حزب « مبام » فى مقابلة مع مراسل اذاعة اسرائيل ، أمس ، ان مبام سيخرج من الحكومة اذا وافق رابين على انضمام الليكود . واكدت الدائرة السياسية مخاوفها من نتائج انضمام الليكود الى الحكومة على المساعى السلمية وعلى توازن القوى داخل حزب « العمل » والحكومة ، لان من شان انضمام الليكود الى الحكومة ان يقوى الاتجاهات اليمينية التوسعية داخل الحكومة وهذا يقوى بدوره قوى اليمين فى حزب العمل .

واعلن قادة كتيبة الشباب فى حزب « العمل » عن معارضتهم الشديدة كذلك لانضمام الليكود الى الحكومة . واصدرت كتلة « بلورة القضايا الاجتماعية » فى حزب العمل بيانا اعلنت فيه رفضها لمحاولات اقامة حكومة تكتل قومى باشتراك « الليكود » . وهددت هذه الكتلة بالانسحاب من

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

وزارة رفاعية جديدة فى الاردن

عمان – أصدر الملك حسين ، يوم السبت ، قراره المنتظر بحل مجلس النواب والاعيان وبتاليف حكومة جديدة برياسة زيد الرفاعي (احتفظ بوزارتي الدفاع والخارجية) واستبعد منها جميع الفلسطينيين باستثناء اربعة هم صبحي عمرو وغالب بركات وعلي حسن عوده وعبد العزيز الخياط . وكان نصف اعضاء الوزارة السابقة من الفلسطينيين .

قرار بتجريد المنطقة من السلاح النووي
امتناع اسرائيل والنرويج والسويد !

الامم المتحدة – أقرت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، مشروع قرار مصري – ايراني يدعو الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

ولم يصوت ضد هذا القرار اي من المندوبين بينما امتنع ثلاثة عن التصويت هم مندوبو اسرائيل والنرويج والسويد . ومن المعروف ان الحكومة الاسرائيلية ترفض ، حتى الان ، التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . وهي الاتفاقية التي أقرتها الامم المتحدة بمبادرة الاتحاد السوفييتي ووقعتها جميع الدول العربية .

– البقية على صفحة ٢ –

النائب الشيوعي ماير فلنر

إستمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني هما اللذان يهددان السلام

إرسال الجيش والبوليس لمواجهة المظاهرات والاضرابات في المناطق المحتلة عمل وحشي

فى ١٨ الجارى ناقشت الكنيست خطاب زعيم منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، فى الامـــم المتحدة . وقد اشترك فى هذا النقاش النائب الشيوعى ماير فلنر فألقى كلمة هامة فضح فيها سياسة حكومة رابين الكارثية وبين بالحقائق الدامغة والحجج القوية عقم هذه السياسة . وأكد ان الخطر الذى يتهدد السلام مصـــدره استمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية المحتلة وتنكر حكام اسرائيـــل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلـــة الى جـــانب اسرائيل . وهاجم فلنـــر بشـــدة رد الحكومة على الهبة الشعبية فى المناطق المحتلة ووصفها بالعمـــل الوحشى . وحذر من استمرار هذه الاعمال ومن استمرار السياسة الرسمية لانها قـــد تجلب الكارثة لشعب اسرائيل ودولته . وننشر فيما يلى نص هذه الكلمـــة لاهميتهـــا :

عندما تسمع أحيانا هنا ، التصريحات المتطرفة يسأل الانسان نفسه : احقا ان هناك نواب بهذه الكثرة يعتقدون ، حقيقة ، انه من الممكن تجاهـــل الحقيقة ، وانه من الممكن تجاهل كل العالم ؟

ان اقتراحى الشكلى ، هو عـــدم دمج الاقتراحات لجـــدول الابحاث فى جدول أعمال الكنيست .

واننى لاتوجه الى هؤلاء الذين مـــا زالوا قادرين على التفكير ، ان جماعة واحدة من « المفدال » قدرت الوضع : يجب التفكير وتجميع الشجاعة من أجل السلام قبل وقوع الكوارث . فى حزب العمل قامت جماعة بعيدة جدا عنـــا ، بالطبع ، ايديولوجيا تسمى نفسهـــا « جماعة من اجل صهيونية متعقلة » ، وانا لن ادخل فى الناحية الايديولوجية، ولكن هذا يؤكد انه حتى فى اوساطكم هناك اناس ، ليسوا بالقليليـــن ، يصفون سياسة الحكومة والليكود ، ببساطة ، سياسة غير متعقلة .

ان عدم واقعيتكم وتصديكم للعالـــم تتحول عنكم فى يوم واحد احيانا الـــى يأس ، الى «مسادة» (١) . ونحـــن الشيوعيون ننطلق من مبدأ ان : كيان دولة اسرائيل وأمنهـــا وسلامتهـــا الاقليمية فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ هو الاساس لكل برنامج سلام . ولذلك فالنقاش بيننا ليس فى هـــذا المجال . انما النقاش هو على : اذا ما وافقت الدول العربية وكذلك ممثلو الشعب الفلسطينى على برنامج سلام مع دولة اسرائيل ، على أســـاس احترام حقوقنا وحقوقهـــم ، عـــلى أساس وجود دولة اسرائيل وعـــدم تصفيتها ، وعلى أساس اقامة دولـــة فلسطينية — فهل توافقون على ذلـــك أم لا ؟! النقاش فى الكنيست يجب ان يكون فى هذا الموضوع ، لانه ليـــس هناك أى طعم أو أى نتيجة مـــن الجدال ، بحيث ان كل واحد يقـــوم ويخطب قائلا : عرفات سىء ، عرفات سىء ، عرفات سىء .

قبل يومين فقط اعتقدتم انه ستنشب الحرب — الحرب الوقائية .

يغآل ألون ، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية (مقاطعا) : شكى هو انك انت الذى تفكر بالحرب . من أين لك بماذا فكرنا نحن ؟

ماير فلنر : لقد صرحتم بذلك . من قبل انت ايضا تكلمت بشكل مختلـــف يا وزير الخارجية .

قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ كنت فى لينينغراد ، وساعتها تحدثت عـــن الحياد ، أنا أعرف تماما انك تخجل من ذلك الان ، ولكن فى حينه اقتبست بن غوريون من سنة ١٩٤٨ ، بانـــه سيكون ذلك كارثة كبيرة بالنسبـــة لاسرائيل اذا ما هى ارتبطت بكتلـــة ضد الاخرى . هذه كانت اقوالك فى حينه .

يهودا مئير ابراموفيتش ، (جبهـــة متدينة توراتية) (مقاطعا) : انت أيضا سيأتى يوم تفكر فيه بشكل آخر .

ماير فلنر : انتم لا تفكرون بتعمـــق وجدية ماذا سيكون مصير اسرائيل . انكم تدخلون الدولة فى طريق مسدود.

والان ، ها قد ظهر شخص ، هو بالتأكيد بعيد عنا جدا ايديولوجيـــا ، لكنه متزن الاراء وواقعى فى تقديراته السياسية — انه الدكتور ناحـــوم غولدمان . اسمحوا لى أن أقتبس من اقواله : « اننى قلق جدا ، مما أراه من وضع اسرائيل ، الداخلى ، اكثر من قلقى من جبهتها الخارجية .. ان مزج التطرف الدينى والقومى لهو ، كما يؤكد التاريخ المرة تلو المرة — التطرف الاشد خطرا .

« حسب رأيى فان الوضع قد أصبح خطيرا جدا ، وان الوقت الباقى مـــن اجل التوصل الى حل حقيقى لوقـــت قصير جدا ، الى حـــد ان هـــذه السياسة (الكيسنجرية) سياســـة الخطوة تلو الخطوة ، وفك الارتباط ، تتضاءل جدواها .. لقد حان الوقـــت لمحاولة اتخاذ خطوة حاسمة » .

انه يود أن يقول بكلمات شاملة ، ان على العالم العربى ان يقبـــل بوجود دولة اسرائيل وان عـــلى اسرائيل ان تنفذ التنازلات المطلوبة ، حسب تقديره .

ولكن حتى فى أوساط « المعراخ » ، اننا نقرأ فى جريدة « دافار » المقـــال تلو المقال ضد سياسة الحكومـــة وسياسة الليكود . أحدها كان بقلـــم آشر ينيف من يوم ١٣ الجارى يقـــول فيه :

« فى هذه الايام تقرأ الصحـــف وتسمع التعليقات السياسية ولا يمكنك الا ان تستغرب : ما كل هذه الفرحة ؟ طائفة كاملة من السياسيين والخبراء الدوليين ، وكأن صخرة قد انزاحت عن قلوبهم — هكذا ، وأخيرا وضـــح للجميع انه ليس هناك امل فى حل سلمى وبقيت لنا امكانية الحرب الغير متعذرة » .

وانه يضيف قائلا ، ان القائلـــين انه بعد مؤتمر القمة فى الرباط وبعـــد التطورات الاخيرة قد سدت الطريـــق أمام امكانيات السلام ، فانهـــم سيندهشون من التطور التاريـــخى ، الذى سيؤكد ان مؤتمر الرباط كـــان خطوة من جانب العالم العربى فى طريق السلام مع اسرائيل — بالطبع ليس سلاما على أساس ضم ، وليـــس سلاما على أساس التنكر لحـــق الشعب الفلسطينى ، ولكن سلامـــا يتضمن الاعتراف بكيان دولة اسرائيل وسيادتها .

ويمضى كاتب المقال فى « دافار » فيقول ان كل ردود الحكومة عاطفية . ولكن هذه ليست سياسة . «فالغضب واليأس والهستيريا العامة أكثـــر المستشارين سوءا » .

وهكذا اذا كان يجرى الحديث عن خطاب عرفات فى هيئة الامم ، ينبغـــى القول انه من الواضح ، فيما يتعلـــق بالموقف الفلسطينى ، لا يمكن قبول أى برنامج لا يعترف بكيان دولة اسرائيل . وهذا أمر لا يقبل الجدل . ولكن الاكتفاء بهذا القول يعنى التجاهل . فهناك ، قبل كل شىء ، قرار الكنيســـت ، والموقف الاسرائيلى الذى ينكـــر ، اطلاقا ، الكيان القومى والحقـــوق القومية للشعب الفلسطينى ، ويقرر ان للشعب اليهودى الحق فى كـــل « ارض اسرائيل » ، حق بغـــير منازع .

لذلك فنحن هنا نتكلم عن السياسة الواقعية وهذا ما يقرر . ومن هـــذه الناحية فهناك عناصر جديدة وجوهرية فى خطاب عرفات . مثل الموافقـــة — بعكس المنظمات الفلسطينية المتطرفة التى لا توافق — على اقامة حـــكم فلسطينى فى المناطق التى تجلو عنها اسرائيل فى الضفة وغزة والقـــدس الشرقية .

لا يصح أن نكتفى بقول لا ، لا ، لا. وانما يجب أن نقول ماذا نقترح .

انى أقول : اذا كان خطاب عرفات يقرر السياسة الواقعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واذا كانت مسألـــة الدولة الدمقراطية — كما جـــاءت فى اقوال بعض ممثليهم — ليس لهـــا أساس جدى واقعى ، فهل نوافق على تقرير المصير لكلا الشعبـــين أم لا ؟ علينا ان نعطي الجواب .

بعد عدة ايام يحل التاســـع والعشرون من نوفمبر . لقـــد أتيح لى أن أكون بين المشتركين فى الجلســـة العامة للامم المتحدة التى اتخـــذت قرارا بانتهاء الانتداب البريطانى واقامة دولتين مستقلتين : يهودية وعربية فى فلسطين .

يديديا بئيري (ليكود) : ليست فلسطينية .

ماير فلنر : لقد اخترنا اسم دولتنا وهم يختارون الاسم الذى يلائمهم .

لقد رقصوا فى الشارع ابتهاجـــا بالدولة حسب الحدود التى أقـــرت آنذاك . واليوم يريدون القول انه اذا كانت الدولة ، دولة اسرائيـــل ، فى حدود الرابع من حزيران ، واقيمـــت دولة فلسطينية بجانبها ، يكون ذلـــك بداية نهاية دولة اسرائيل ؟ هـــذه سخافة كبيرة . ربما كان هـــذا يعنى نهاية سياسة حكومة رابين ، ولكـــن ليس ، بأى شكل ، نهاية دولـــة اسرائيل . بالعكس — اذا توصلنـــا الى السلام مع الاقطار العربيـــة ، فسيوضع حد لكابوس الحـــروب . ليست فى العالم قوة تستطيع تصفية دول . ونحن لا نستطيع القضاء عـــلى حق الشعب العـــربى الفلسطينى فى دولة مستقلة .

لقد قدمت هنا اقتراحات لاقـــامة « حكم ذاتى » فى الضفـــة الغربية . ربما نفوض ممثلين من أعضاء كنيست من عرب المباى باقامة « حكم ذاتى » . وقد استعمل بعضهم هنا ، اليـــوم ، كلمة « اوتونوميا » . لقد أقـــامت جنوب افريقيا « اتونوميا » كهـــذه فى « نمبيا » المستعمرة . اى حكم ذاتى يمكن اقامته تحت الاحتلال الاجنبى ؟ لقد انتهى الحسين ، على الاقـــل بالنسبة للضفة الغربية . فهل تلـــك سياسة واقعية ؟ وما هو جوابكـــم لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ قـــال الوزير ألون : لا مفاوضات . ورئيس الحكومة قال : فقط فى ساحة المعركة ، معركة حياة أو موت . الويـــل اذا استمر هذا .

هذا ما تفعلونه فى المناطق المحتلة. ماذا يجرى هناك ؟ أليس القمـــع الوحشى هو جواب الحكومة عـــلى مظاهرات التلاميذ والنساء والاهالى ؟ انهم يتظاهرون . ومظاهراتهم هـــى كفاح سياسى صرف . ولماذا لا ؟ وماذا يطلبون ؟ انهم يطالبون بحق تقريـــر المصير . انهم يرفضون الاحتـــلال . وهذا أمر طبيعى فى كل بلد محتل . فنابلس بالنسبة لهم كتل أبيب بالنسبة لنا . فلو كان العكس ، أما كنا نكافح ضد الاحتلال ؟ من متى تقمع مظـــاهرة طلاب سياسية أو اضراب بقـــوة الجيش والبوليس ؟

وتتكلمون ضد القتل . ولكن عندما تدخل قوات عسكرية الى صفـــوف التلاميذ المتظاهريـــن وتقتل فتاة فى الخامسة عشرة ، أليس هذا قتلا ؟

صرخات من مقاعد الليكود : كفى ، كفى .

ماير فلنر : والقصف فى لبنـــان ؟ حتى الصحف الاسرائيلية نشرت عـــن مصرع مدنيين ونساء وأولاد ، بينهـــم طفلة فى السادسة قتلت .

رئيس الجلسة ، بن فورات : يـــا عضو الكنيست فلنر ، ان نقطة البحث هى خطاب ياسر عرفات فى الامـــم المتحدة .

ماير فلنر : خطابه متعلق بالقضية الفلسطينية .

رئيس الجلسة : هل تتكلم عـــن خطابه هناك أو خطابه فى نابلس ؟

ماير فلنر : انى أقول : ان جواب الحكومة على الهبة الشعبيـــة الفلسطينية فى الضفة هو ارســـال الجيش والبوليس لمهاجمة المظاهرات وتحطيم الاضرابات . وهذا عمـــل وحشى . وحتى بالنسبة للمستعمرين فهذا عمل وحشى ، وأود ان أعـــرب عن الاحتجاج من على منصة الكنيست. وأعتقد أنى بهذا انما أخدم دولـــة اسرائيل .

(مقاطعات وصراخ من مقاعـــد الليكود) .

ماير فلنر : اصغوا يا أعضـــاء الكنيست ! اذا كنتم تبررون أعمـــال القمع الوحشية وهذه الاجـــراءات الهمجية ضد سكان مخيمات اللاجئين ، حيث يقتل ويصاب ، يوميـــا ، أولاد ونساء ورجال ، هل طفلة فى السادسة مخربة ؟ الكل فى نظركـــم « مخربون » . و « لكنهم لا يتحدثون فى بيت المشنوق عن حبل المشنقة » . فلا تتحدثوا عن التخريب والقتل بعد ما جرى فى المناطق المحتلة وفى لبنان . ان اللعبة السياسية التى تديرونهـــا خطرة جدا .

وفى ضمن هذه التهاويل يدخل أيضا خطاب رئيس الحكومة رابين ، وقوله ان الاتحاد السوفييتى يشجع الحـــرب ويريد نشوب الحرب . ولكن وزيـــر الخارجية الامريكى يناقض رابـــين اذ يقول — وأنا أقتبس من اقوالـــه فى مؤتمر صحفى فى ١٦ الجارى ، حسبما جاء فى « يديعوت أحرونوت » عندمـــا سئل اذا كان يرى علاقة بين اجتماع القمة مع زعماء الاتحـــاد السوفييتى وبين تأزم الوضع فى الشرق الاوسط ، أجاب : « لا يبدو لى الامر كذلك أبدا. ان تقديرى يختلف . فالاجتماع المرتقب بين الرئيس فورد وسكرتير الحـــزب الشيوعى السوفييتى ، بريجنيف سيكون له تأثير مهدىء وليس العكس . ولسنا نعتقد ان الزعماء السوفييت يشجعون التوتر فى هذه الايام» . هذا من جملة أقوال الدكتور كيسنجر الذى قـــال أيضا : « وبمدى ما يتعلق الامـــر بالسوفييت ، يبدو ان لا مجـــال للشك فى انه ، عشية اجتماع الرئيس فورد وبرجنيف ، فالسوفييت لا يقومون بما من شأنه ان يؤزم الوضع » .

رئيس الجلسة ، بن فورات : يـــا عضو الكنيست فلنر لقد انتهى وقتك .

ماير فلنر : انى أنهى .

عندما يتفوه موظفون امريكيـــون بشىء ، يضعون هنا اقوالهم فى العناوين الرئيسية . ولكن عندما يقول الرئيس فورد انه ليس من الممكن تجـــاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ولا يمكن الاستمرار بهذا الوضع مـــن التوتر وخطر الحرب الدائم بـــين اسرائيل والبلدان العربية ، فيحشرون اقواله فى عامود أو اثنين من الجريدة، حتى لا يعرف الجمهور الوضـــع الحقيقى .

وفى نهاية الامر فاننا نعتقد ان خطر الحرب لا يزال قائما . ونحـــن لا نستهين بذلك ، ونريد أن يعمل كـــل ما من شأنه أن يحول دون خطـــر الحرب . ونعتقد ان نشر الهستيريـــا الحربية بحجة انه لا يزال لدى منظمة التحرير الفلسطينية برنامج لاقامـــة دولة فلسطينية موحدة — ليس لهـــا علاقة بالواقع . فليس البرنامج غـــير الصحيح أو غير العادل هو الـــذى يهدد السلام ويحول دون التسويـــة السياسية ، وانما حقيقة استمـــرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربيـــة وتنكر الحكومة لحقوق الشعـــب العربى الفلسطينى فى اقامة دولـــة مستقلة الى جانب اسرائيل . وليس ثمة شك فى ان تغيير السياســـة الاسرائيلية الرسمية ، وانسحـــاب اسرائيل من المناطق التى احتلتهـــا فى ١٩٦٧ واعترافها بحقوق الشعـــب الفلسطينى فى تقرير المصير والاستقلال القومى — تؤدى الى السلام العـــادل والثابت .

والواقع أن الاتجاهات الواقعيـــة فى منظمة التحرير الفلسطينية فى تقو . ولكن مواقف الحكومة المتطرفة تكدس الصعوبات أمام تطور موقف منظمـــة التحرير الفلسطينية فى اتجاه التعايش السلمى مع دولة اسرائيل على أساس احترام الحقوق القومية .

بهذا أنهى . ولكنى ، يا سيـــادة الرئيس ، أود فقط أن أقول انكم قد تجلبون الكارثة لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل ، ليس لان هنالك خطـــر القضاء على اسرائيل وانما لانكـــم تريدون القضاء على الحقوق القومية للشعب الفلسطينى .

((نويز دويتشلاند)) جريدة اللجنة المركزية لحزب الوحـدة الاشتراكيـة الالمـاني ، حول زيارة وفد حزبنا الى جمهورية المانيا الدمقراطية

برلين — خاص بالاتحاد — نشرت جريدة ((نويز دويتشلاند)) ، الجريدة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني فى جمهورية المانيـــا الدمقراطية ، يوم الخميس الماضي ، البيان التالي حول المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع قادة من حزب الوحـدة الاشتراكية :

استقبل ، يوم الاربعاء الماضي ، فى مكاتب اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يزور حاليا جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية . وقد استقبل الوفد الرفيق هيرمان اكسن ، عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . واشترك من الوفد الاسرائيلي فى الاجتماع الرفاق جمال موسى وموشه زيسر ، عضوا اللجنة المركزية ، وأوينا فلنر ، عضو لجنة منطقة تل — ابيب ، ونسيم ابو خيط ، عضو لجنة المراقبة المنطقية فى المثلث . وحضر الاجتماع عن اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرفيق هانس يوخ ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ، وورودي غوتمان ، رئيس دائرة العلاقات الخارجية فى اللجنـــة المركزية ، وزيجفريد بيتنر ، رئيس دائرة فى قسم العلاقات الخارجية ، ووولفغانغ باتور ، الموظف فى دائرة العلاقات الخارجية .

لقد جرت المحادثات فى جو رفاقي تبادل فيه الطرفان الاراء ، كل حول سياسة حزبه وحول مجالات التعاون بين الحزبين . فقد تحدث الرفيق وولف ايرليخ حول الوضع فى اسرائيل وحول نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تسوية سياسية ، بالطرق السلمية ، للقضية الفلسطينية . واكد انه لا يمكن احلال السلام العادل فى الشرق الاوسط بدون الاعتراف بحقوق شعوب المنطقة ودولها . وقال ان الشرط الاساسي للتسوية السلمية هو فى مواصلة مؤتمر جنيف لاعمالـــه وانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة . واعرب الرفيق وولف ايرليخ عن ثقته بان زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهورية المانيا الدمقراطية ستسهم فى تعميق أواصر الاخـــوة بين الحزبين الشقيقين ، حزب الوحدة الاشتراكية الالمـــاني والحزب الشيوعي الاسرائيلي على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وتحدث الرفيق هيرمان اكسن حول سياسة حزب الوحـــدة الاشتراكية الالماني فى بناء المجتمع الاشتراكي المتطور فى جمهورية المانيا الدمقراطية وحول النضال من اجل السلام والامن فى اوروبا . وتحدث عن التنفيذ الناجح لقرارات المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . واكد تضامن الحزب مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانية ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل، ومن اجل احلال سلام عادل فى الشرق الاوسط .

وتطرق الرفيق اكسن الى نتائج الاجتمـــاع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية فى اوروبا والذي انعقد فى وارسو بين ١٦ و ١٨ اكتوبر الماضي والى القضية الآنية للتطور فى الحركة الشيوعية العالمية.

وفى اليوم نفسه ، التقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الرفيق هانس يوخ ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية فى مكتبه فى دار اللجنة المركزية .

ويقوم الوفد الان بزيارة لمناطق جمهورية المانيا الدمقراطية .

تأييـــد القضيـــة الفلسطينيـــة فى محادثـــات بودغورني والشـــاه

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح الرفيـــق نيقولاي بدغورني ، رئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى، ان الوضع فى الشرق الاوسط لا يزال معقدا وهناك حاجـــة الى كثير من الجهود لتحقيق السلام العـــادل والثابت فى المنطقة . واكد بدغورني ان الاتحاد السوفييتي يرى ان الحل النهائي لازمة الشرق الاوسط ممكن بشرط انسحاب القوات الاسرائيليـــة من جميع الاراضي التي احتلتها فى عام ١٩٦٧ .

وقال بدغورني ان ضمان السلام والامن والاستقلال لجميع دول منطقة الشرق الاوسط ، والدفـــاع عن الحقوق الوطنية الشرعيـــة للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به ، هذه القضايا يجب ان تجد لها حلا فى اطار مؤتمر السلام فى جنيف .

وطالب بدغورني بتجديـــد انعقاد هذا المؤتمر بسرعة .

وكان بدغورني يتحدث فى مأدبـــة غداء اقامها على شرف شاه ايران محمد رضا بهلوي ، الذي يقـــوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي .

وقال شاه ايران ردا على كلمـــة بدغورني : « ان ايران كانت من أوائل الدول التي قررت موقفها من أزمة الشرق الاوسط ، وأعلنـــا معارضتنا لاحتـــلال اراضي الغير بالقوة » . وقال شاه ايران ان بلاده تؤيد قرار مجلس الامن ٢٤٢ وغيره من القرارات المشابهة ، وان بلاده ايضا تؤيد تأمين الحقوق العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني .

اعدام ٦٢ من كبار المسؤولين (بقيـــة)

وجاء فى البيان العسكري ، الذي اذاعته وكالة الانباء الاثيوبية ، اول أمس الاحد ، ان حكم الاعدام نفذ بناء على قرار من الحكومة العسكرية وذلك بسبب الجرائم التي ارتكبوها ضد الشعب الاثيوبي ومحـــاولات التخريب التي قاموا بها ضد الحركة الشعبية الحالية . واتهم البيـــان المسؤولين الذين نفذ فيهم حـــكم الاعدام باستغلال نفوذهم فى السلطة للثراء غير المشروع بينما يتضـــور الشعب جوعـــا وبمحاولة تفسيخ الحركة العسكرية الاثيوبية على أسس قبلية ودينية .

وذكر البيان ان الجنرالات الثلاثة اعضاء المجلس العسكري الذين تم اعدامهم ، وخاصة أمان عندوم ، لم يضحوا بشيء من اجل المساعدة على تحقيق اهداف الحركة الشعبية التي وضعت حدا لثلاثة الاف عـــام من الطغيان .

وكانت الوكالات قد ذكرت ان خلافا نشب ، منـــذ عزل الامبراطور هيلاسيلاسي فى ١٢ ايلول الماضي ، بين الجنرال عندوم واعضاء المجلس العسكري . وقد انفجر هذا الخلاف فى الاسبوع الماضي حين منع الجنرال عندوم من القيام بزيارة لاحدى فرق القوات المسلحة . وقد نحي أمان عندوم يوم السبت الماضي من منصبه وأعدم فى مساء اليوم نفسه .

هذا ويسود جو من التوتر الشديد العاصمة الاثيوبية وتجوب قوات كبيرة من الجيش والشرطة شوارع المدينة الرئيسية وتحيط بمنطقة المطـــار والسجن المركزي والدور الحكومية . وقد اعلن الحكام العسكريون انهم سيقدمون قرابة ٢٠٠ من المسؤولين الاثيوبيين الى المحكمة العسكريـــة بتهم مماثلة فى الايام القليلة القادمة .

بيان مشترك الماني — سوري (بقيـــة)

وجاء فى البيان المشترك ، الذي وقعه زاندرمان ورئيس وزراء سوريا ، الايوبي ، ان الطرفين قررا تعميق التبادل الاقتصادي والثقافي والعلمي بينهما ، وانهما وقعا بروتوكولا جديدا للتعاون فى هذه المجالات . وأكـــد البيان تأييد جمهورية المانيـــا الدمقراطية لكفاح الشعب السوري فى سبيل تحرير اراضيه المحتلة ووقوفها بثبات الى جانب القضية العربيـــة العادلة . وطالب البيـــان بضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وبضمـــان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير كشرط لكل تسوية عادلة فى الشرق الاوسط .

ودعـــا الطرفان السوري والالماني الدمقراطي الى ضرورة الاسراع فى استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

قرار بتجريد المنطقة من السلاح (بقيـــة)

وقد توجه المندوب المصري ، فى خطابه فى اللجنة السياسية ، الـــى حكام اسرائيل لكي يقوموا هـــم ايضا بالتوقيع على هذه الاتفاقيـــة وبذلك يفتحون الطريق امام تحويـــل منطقة الشرق الاوسط الى منطقـــة مجردة من السلاح النووي .

وفى الوقت نفسه قررت اللجنـــة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة انـــه من حق الشعب الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلى الحصول على تعويضات عن استغلال الاحتلال لموارده الطبيعية . وقد حاز هذا القرار على اغلبية ٩٥ صوتا ولم يصوت ضده ســـوى الولايات المتحدة واسرائيل .

نص قراري الامم المتحـــدة (بقيـــة)

القرار الاول : حق تقرير المصير

« ان الجمعية العمومية ، بعد أن بحثت المسألة الفلسطينية وبعـــد أن استمعت الى بيان منظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثلة للشعب العربى الفلسطينى ، وبعد أن استمعت الى بيانات اخرى القيت خلال المناقشة ، تعرب عن قلقها العميق بسبب عـــدم التوصل ، بعد ، الى حل عـــادل لمشكلة فلسطين .

وعطفا على اعترافها بان قضيـــة فلسطين لا تزال تهدد السلام والامـــن الدوليين ، وعلى اعترافها بان للشعب الفلسطينى حق تقرير المصير وفقـــا لميثاق الامم المتحدة ، واعرابا عـــن قلقها العميق من حرمان الشعـــب الفلسطينى من التمتع بحقوقه الثابتة، خصوصا حقه فى تقرير المصـــير ، وفى ضوء أهداف ومبادىء ميثاق الامـــم المتحدة ، تؤكد من جديد قراراتهـــا السابقة التى تؤكد حق الشعـــب الفلسطينى فى تقرير المصير :

١ — تؤكد الجمعية العمومية للامم المتحدة الحقوق الثابتة للشعب العربى الفلسطينى ، ومن ضمنها :

أ — حق تقرير المصير دون تدخـــل خارجى .

ب — حقه فى الاستقلال والسيادة الوطنية .

٢ — تؤكد من جديد ، أيضا ، حق الفلسطينيين الثابت فى العودة الـــى ديارهم وأملاكهم التى اقتلعوا وطردوا منها . وتدعو الى اعادتهم اليها .

٣ — وتؤكد أن الاحترام الكامـــل لممارسة الحقوق المشروعة للشعـــب العربى الفلسطينى هو ضرورى لحـــل القضية الفلسطينية .

٤ — تعترف بأن الشعب الفلسطينى هو طرف أساسى فى تحقيق ســـلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

٥ — تعترف بحق الشعب الفلسطينى فى اعادة حقوقه بجميع الوسائل طبقا لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة .

٦ — تدعو جميع الدول والمنظمات الدولية الى زيادة مساعدتها للشعب الفلسطينى فى كفاحه من أجل استرداد حقوقه المشروعة طبقا لميثاق الامـــم المتحدة .

٧ — تدعو الامين العام الى اجراء اتصالات مع منظمة التحريـــر الفلسطينية فى كل المسائل المتعلقـــة بالقضية الفلسطينية .

٨ — تدعو الامين العام الى ان يقدم تقريرا للجمعية العمومية فى دورتهـــا ال ٣٠ (فى العام القادم — ١٩٧٥) عن تنفيذ هذا القرار .

٩ — تقرر ادراج البند الذى يحمل عنوان « مسألة فلسطين » فى جـــدول أعمال الدورة الثلاثين » .

القرار الثـــانى : اعتراف رسمـــى

أما القرار الثانى ، والذى حـــاز على أكثرية أكبر حتى من الاكثريـــة التى حاز عليها القرار الاول ، فهـــو يعلن عن قرار الامم المتحدة بضـــم ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية الى عضويتها على اعتبار انها عضـــو مراقب وكذلك حقهـــا فى الاشتراك فى جميع مؤسسات الامم المتحـــدة ومؤتمراتها الدولية .

واعتبر المراقبون ان هذا القرار ، بالاضافة الى انه اعتراف دولى رسمى والى انه يضفى على منظمة التحريـــر الفلسطينية صفة السيادة ، فانـــه يفتح الطريق أمامها الى الاشتراك فى مؤتمر السلام بجنيف عضوا اساسيـــا وكامل الحقوق .

تعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :

- عائلة التلاوي وبرانسي لوفاة فقيدهم **الشيخ ابراهيم التلاوي**
- الرفيق عبد الحميد ابو عيطه وزوجته وعائلـــة الناشف لوفاة المربـــي **سعيد الناشف**
- عائلة جبارة لوفـــاة المرحوم **محمد الطبالـــي**

اعضاء الحزب والشبيبة الطيبة

((اليونسكو)) تقطع علاقاتها (بقيـــة)

وكان مجلس المنظمة قد اقر ، يوم الاربعاء الماضي ، فرض العقوبات على اسرائيل ، بوقف كل مساعدة وعون لها لان اسرائيل ، كما جاء فى القرار، خرقت قرارات المنظمة التى حظـــرت على اسرائيل تغيير صفة مدينة القدس العربية . وقـــد حاز قرار فرض العقوبات على ٦٤ صوتا وعارضه ٢٧ وامتنع عن التصويت ٢٦ مندوبا . وفسر المندوب الفرنسي معارضة دول السوق للقرار بانه يتجاهل قيـــام اسرائيل وان المصوتين ضد القرار لم يعارضوا جوهره بل عارضوا تجاهل قيام اسرائيل .

ولم تخف وسائل الاعلام الاسرائيلية قلقها البالغ ومخاوفها من هذا القرار، الذي يعني عمليا قطع « اليونسكو » لعلاقاتها باسرائيل وفصلهـــا من المنظمة ، اذ لم يرتفع صوت دولـــة واحدة ، عدا الولايات المتحدة ، مؤيـــدا موقف اسرائيل . ووصفت « يديعوت احرونوت » ، يوم الخميس الماضي ، عزلة اسرائيل التي تجلت فى ابحاث « اليونسكو » بانها كانت مخيفة .

وضـــع خـــانق

وصرح ممثل اسرائيل فى منظمـــة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ، أيضا ، ان موقف الوفد الاسرائيلي فى ابحاث هذه المنظمة لم يكن اصعب منه . فقد تركزت ابحاث اللجنـــة التنفيذية لهذه المنظمة حول موقف اسرائيل. واعترف المندوب الاسرائيلي ان السؤال الذي واجهه الوفـــد الاسرائيلي هو : أين انصار السلام عندكم ؟ وكان جوابه انه بعد مؤتمر القمة فى الرباط اخذت الفوارق بين الصقور والحمائم فى اسرائيل تنطمس!

مؤتمر عربى للكشـــف عـــن — بقيـــة

لقد كان واضحا ، ومنذ اللحظـــة الاولى ، أن هذه العمليـــة هـــى استفزازية وهدفها ضرب المكاســـب السياسية الضخمة التى احرزتهـــا منظمة التحرير الفلسطينية عالميـــا . فقد جاءت هذه الفعلة بعد ساعـــات قليلة فقط من قرار الامم المتحـــدة ، باكثرية ساحقة جدا، بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وضمها الى الامم المتحدة مراقبا ، أى اعطاءها بالفعـــل صفة السيادة . فالمقصود من هـــذه العملية الاستفزازية ، اولا ، هـــو اظهار منظمة التحرير الفلسطينية على انها لا تسيطر على مجموع النضـــال الفلسطينى ..

وجاءت هذه الفعلة بعد الفشـــل الذريع الذى أحاق بدعايات حكـــام اسرائيل والامبريالية الامريكية الذيـــن حاولوا جهدهم اقناع العالم بـــان النضال الفلسطينى هـــو مـــجرد « ارهابيين » .

ومما أكد الصفة الاستفزازيـــة والمشبوهة لهذه الفعلة ان هـــؤلاء المسلحين ، الذين اختطفوا الطائرة، هم مجموعة معادية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية وانهم طالبوا ، مقابـــل اطلاق سراح رهائنهم (وعددهم ٢٤) اطلاق سراح مسلحين فلسطينيـــين محتجزين فى مصر بعد أن كانوا ، قبل عام ، قد احرقوا طائرة ركاب امريكية وهى فى مطار روما وذهب ضحيـــة هجومهم عدد كبير من القتلى المدنيين. وفى ذلك الوقت أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية استنكارها لذلـــك الحادث وان « أيدى غربيـــة » وراءه . واستطاعت احتجاز هؤلاء المسلحـــين وسلمتهم الى مصر للتحقيق معهـــم وكشف النقاب عن « الايدى الاجنبية» التى تحركهم .

كذلك طالب المسلحون ، الذيـــن اختطفوا الطائرة البريطانيـــة ، بتسليمهم عددا من زملائهم محتجزيـــن فى هولنده .

لقد اثارت هذه الفعلة الاستفزازية الشائنة موجة غضب عارمة فى أنحـــاء العالم العربى ولدى منظمة التحريـــر الفلسطينية . والحكومة المصريـــة أصدرت بيانا رفضت فيـــه تسليم المحتجزين لديها. الا أن تدخل الحكومة التونسية (التى هبطت فى أراضيهـــا الطائرة المخطوفة) جعل الحكومـــة المصرية توافق على تسليم المحتجزيـــن وذلك حقنا للدماء البريئة . وكـــان المختطفون قد نفذوا تهديدهم بقتـــل الرهائن واحدا واحدا . فقتلوا أحـــد الركاب الالمان وهو مدير بنـــك فى سويسرا .

وقد حاول مندوب منظمة التحريـــر الفلسطينية مفاوضة المختطفين الا انهم رفضوا ذلك معلنين أنهم لا يعترفون بها ولا يعترفون الا بشخص يـــدعى « أبو نضال » الذى كانت منظمـــة فتح قد حكمت عليه بالاعدام لخيانتـــه قبل حوالى العام .

وأمس الاول اصدر مجلس الشعب المصري ، بعد اجتماع طارىء بـــين لجنته الدائمة ورياسته ، بيانا شديد اللهجة فى استنكار الحادث ودعا الامين العام للجامعة العربية الى الاسراع فى عقد مؤتمر للدول العربية مع منظمة التحرير الفلسطينية لشجب أعمـــال الارهاب والاعتداء على المدنيين ولوضع حد نهائى لها .

كما اصدرت منظمـــة التحريـــر الفلسطينية بيانا مماثلا اعلنت فيـــه انها ستكشف ، فى الساعات القليلة القادمة ، عن الجهة التى نظمـــت وتنظم مثل هذه الاعمال ليتحمل كـــل فريق مسؤوليته .

والوضع ، حتى كتابة هذه السطور (أمس) ، هو أن المختطفين تسلموا من طالبوا به من زملائهم المحتجزين فى مصر وهولنده . ومقابل ذلك اطلقوا سراح الركاب الرهـــائن واستبقـــوا معهم طاقم الطائرة البريطانى . وهـــم الان يهددون بنسف الطائرة على مـــن فيها اذا لم توافق الحكومة التونسية على السماح لهم بالبقاء فى تونس .

وهكذا تنقلب هذه المؤامرة الخسيسة على رؤوس أعداء الشعـــب العربى الفلسطينى الذين حلموا باستغلالهـــا لتشويه سمعة نضال هذا الشعب كما انقلبت ، قبل اسبوع ، مؤامرة مماثلة فى بيسان . وقريبا سيأتى اليوم الذى تنكشف فيه كل « الايدى الاجنبيـــة » التى حركت وتحرك هذه الاعمـــال التى لا تفيد سوى أعداء النضـــال الفلسطينى العادل .

منظمـــة ابنـــاء الكـــادحين
المجلس القطـــري

يتوجه المجلس القطري الى كل الاولاد حتى جيل ١٤ سنة ، للاشتراك فى معرض الرسم الذي سيقام بمناسبة مرور **٥٠ عاما على تأسيس الشبيبة الشيوعية فى البلاد ...**

كما ويعلن المجلس ان الرسوم التي ستشترك فى المعرض ستشترك فى مسابقة لرسوم الاولاد ، تعطى فيها جـــوائز لافضل الرسوم .

ترسل الرسوم عن طريق مدربي الشبيبة الشيوعية أو ابناء الكادحين ، أو ترسل الى : **ص.ب : ٩٥٣٠ — حيفـــا .**

فردريك انجلز المفكر العظيم

• بقلم : ف. أ. لينين •

في الثـامن والعشرين من تشرين الثاني الجاري تحيي الحركة الشيوعية العالميـة وحركـة الطبقـة العاملـة وكل الشغيلة والتقدميين الذكرى الرابعة بعد ال ــ ١٥٠ لميلاد المفكر الثوري العظيم ، فريدريك انجلز، احد مؤسسي الحركة الشيوعية العالميـة والصـديق المقرب والحميم لكارل ماركس ورفيقه في الفكر والكفاح . ويعتبر انجلز ، بحق ، من ابرز الثوريين في تاريخ الانسان .

ويسر ((الاتحاد)) إن تنشر في هذه المناسبة العزيزة ما كتبه عن انجلز فلاديمير اليتش لينين ، القائد الملهم للطبقة العاملة العالمية ومتمم تعاليم ماركس وانجلز .

يـــا لها من جـذوة خبت
ويـــا له من قلب كف عن الخفقان

مات فردريك انجلز (١) في لندن في الخامس من آب (آغسطس) . كان انجلز ، من بعد صديقه كارل ماركس (المتوفى عام ١٨٨٣) ابرز عالم ومعلم للبروليتاريا المعاصرة في العالم المتحضر باسره . ومنذ اليوم الذي جمع فيه المصير بين ماركس وانجلز ، اصبحت أعمـــال الصديقين طوال سنوات حياتهما ثمرة نشاطهما المشترك . ولذا يجب أن تكون لدينا فكرة دقيقـة عن دور تعاليم ونشاط ماركس في تطوير الحركة العمالية المعاصرة لكى نفهم ما قدمه انجلز للبروليتاريا . كان ماركس وانجلز اول من اوضحا ان الطبقة العاملة تولد بالضرورة ، مع النظام الاقتصادى الراهن الذى،مع البرجوازية، يخلق بصورة حتمية البروليتاريا وينظمها في نفس الوقت . وقد بينا أن خلاص الانسانية من الالام التى تعانيها اليوم لن تحققه المحاولات الحسنة النية من جانب ذوى القلوب الرحيمة ، بل سيحققه النضال الطبقى للبروليتاريا المنظمة. وكان ماركس وانجلز أول من شرحا في أعمالهما العلمية أن الاشتراكيـة ليست أوهاما بل هدفا نهائيا ونتيجة ضرورية لتطور القوى المنتجة في المجتمع الراهن . ان كل التاريخ المكتوب حتى أيامنا هذه كان تاريخ الصراعـات الطبقية وتاريخ سيطرة وانتصارات بعض الطبقات الاجتماعية على غيرهـا من الطبقات . وسيستمر ذلك الوضع ما لم تختف اسس الصراع الطبقى والسيطرة الطبقية وهى : الملكية الفردية وفوضى الانتاج الاجتماعى . ان مصالح البروليتاريا تستوجب القضاء على هذه الاسس ، التي يتعين ان يتجه ضدها الصراع الطبقى الواعى للعمال المنظمين . فكل صراع طبقـى هو صراع سياسى .

لقد تبنت اليوم البروليتاريا المناضلة من أجل تحررها مفاهيم ماركس وانجلز ، ولكن عندما بدأ الصديقان المشاركة في المطبوعات الاشتراكيـة وساهما في الحركات الاجتماعية لعصرهما في الاربعينات ، كانت هذه المفاهيم جديدة تماما . كان هناك العديد من الرجال الموهوبين وغير الموهوبـين ، الشرفاء وغير الشرفاء ، الذين تفرغوا للكفاح من أجل الحرية السياسية ، وضد تعسف الملوك والشرطة ورجال الكنيسـة ، دون ان يتبينوا التعارض بين مصالح البرجوازية والبروليتاريا . كانوا لا يسلمون حتى بفكرة امكانيـة تصرف العمال كقوة اجتماعية مستقلة . ومن جهة اخرى فان عددا كبيرا من الخياليين ، من بينهم بعض العباقرة ، كان يعتقد أنه يكفى اقناع الحكـام والطبقات المسيطرة بمظالم النظام الاجتماعى القائم لكى يسود على الارض السلام والرخاء لكل العالم . كانوا يحلمون باشتراكية بلا صراع . وأخيرا فان أغلب الاشتراكيين آنذاك ، وبصفة عامة أصدقاء الطبقة العاملة ، كانوا لا يعتبرون البروليتاريا سوى وباء يستفظمون استفحاله تحت أبصارهم مع تطور الصناعة . ولذا راحوا يبحثون عن كل الوسائل لوقف نمو الصناعـة والبروليتاريا ولايقاف ((عجلة التاريخ)) . وبينما كان نمو البروليتاريا يثير الخوف العام ، كان ماركس وانجلز يضعان كل آمالهما في التطـور المتصـل




انجلـز في سنى شبابـه الاولـى

للبروليتاريا . فبقدر ما يزداد عدد البروليتاريين ، بقدر ما ستزداد قوتهـم كطبقة ثورية ، وبقدر ما ستصبح الاشتراكية قريبة وممكنة . ويمكننا ان نعبر بكلمات قليلة عن الخدمات التى أسداها ماركس وانجلز للطبقة العاملـة بقولنا انهما علماها كيف تعرف نفسها وتعى وجودها ، وانهما احلا العلـم محل الاوهام .

ولذا ينبغى أن يعرف كل عامل اسم انجلز وحياته ، ولهذا السبب يجب ان نقدم في هذه المجموعة التي تهدف، شأنها شأن كل مطبوعاتنا، الى ايقاظ الوعى الطبقى للعمال الروس ، لمحة عن حياة ونشاط فردريك انجلز ، أحـد المعلمين العظيمين للبروليتاريا المعاصرة .

ولد انجلز في سنة ١٨٢٠ ، في بريمن ، باقليم الراين التابع للمملكـة البروسية . كان والده صاحب مصنع . وفي عام ١٨٣٨ اضطر انجلـز الى التخلى عن الدراسة لاسباب عائلية والتحق كمستخدم في بيت تجـارى ببريمن ، ولم تحل انشغالاته التجارية دون مواصلته الدراسة لاستكمـال تعليمه العلمى والسياسى . ومنذ ان كان في المدرسة ، كان يكره استبـداد وتعسف البيروقراطية . وقادته دراساته الفلسفية الى أبعد من ذلك . كانت تعاليم هيغل تسود آنذاك في الفلسفة الالمانية فأصبح انجلز من اتباعها . ومع ان هيغل ، كان من جهته ، من المعجبين بالدولة البروسية التى كان يعمل في خدمتها بوصفه استاذا بجامعة برلين ، الا ان تعاليمه كانت ثورية . ان ايمان هيغل بالعقل البشرى وبحقوقه ، والمبدأ الاساسى للفلسفة الهيغلية الـذى يعتبر العالم مسرحا لعملية تحول وتطور مستمرة ، أرشدا اتباع الفيلسـوف البرلينى الذين لا يريدون أن يسايروا الواقع ، باعتبار ان الكفاح ضد الواقع وضد الظلم القائم والشر السائد يصدر هو أيضا عن القانون الشامل للتطور المستمر . فاذا كان كل شىء يتطور واذا كانت بعض المؤسسات تحل محـل غيرها ، لماذا يدون اذن الحكم المطلق لملك بروسيا أو لقيصر روسيـا ، ويستمر اثراء أقلية ضئيلة على حساب الاغلبية الساحقة ، وتدوم سيطـرة البرجوازية على الشعب ؟ كانت فلسفة هيغل تتناول تطور العقل والافكار ، لقد كانت مثالية تجعل تطور الطبيعة والانسان وعلاقات الناس الاجتماعيـة ناجما عن تطور العقل . ومع ان ماركس وانجلز تبنيا فكرة عملية التطـور المتواصل الهيغلية ، لا انهما لفظا المثالية المقررة سلفا . فقد بينت لهمـا دراسة الحياة ان تطور الفكر لا يفسر تطور الطبيعة بل انه يجب على العكس، أن يفسر الفكر ابتداء من الطبيعة ، من المادة .. وعلى عكس هيغـل والهيغليين الاخرين ، كان ماركس وانجلز ماديين . وانطلاقا من المفهوم المادى للعالم ، والانسانية ، اتضح لهما أيضا ان كل ظواهر الطبيعة ترجع لاسباب مادية وان تطور المجتمع هو أيضا يتبع تطور القوى المادية ، قوى الانتاج ، فعلى تطور القوى المادية المنتجة تتوقف العلاقات القائمة بين البشر في انتاج الاشياء الضرورية لاشباع احتياجاتهم . وهذه العلاقات هى التى تفسر كـل ظواهر الحياة الاجتماعية وآمال الناس وأفكارهم وقوانينهم . ويخلـق تطور قوى الانتاج علاقات اجتماعية تعتمد على الملكية الفردية ، ولكننا نرى اليوم ان ذلك التطور لقوى الانتاج يحرم الاغلبية من أية ملكية ويركز هذه الملكيـة الفردية في أيدى أقلية ضئيلة . فهو يلغى الملكية ، أساس النظام الاجتماعى القائم ، ويتجه من تلقاء ذاته نحو الهدف الذى جدده الاشتراكيون لانفسهم . على أنه يتعين على هؤلاء الاشتراكيين ان يتعرفوا فقط على القوة الاجتماعية التى يهمها ، في ظل المجتمع الراهن ، أن تحقق الاشتراكية وان يزودوا هذه القوة بالوعى بمصالحها وبمهمتها التاريخية . وهذه القوة ، هى البروليتاريا. وقد أدرك انجلز ذلك في انكلترا بمانشستر ، مركز الصناعة الانكليزية ، حيث استقر في سنة ١٨٤٢ كموظف في بيت تجارى كانت لوالده حصة به . لم يكتف انجلز بالعمل في مكتب المصنع ، كان يطوف الاحياء القذرة حيث يعيش العمال وشاهد بعينيه بؤسهم وآلامهم . ولكنه لم يكتف بما لاحظه بنفسه بل قرا كـل ما كتب من قبل عن وضع الطبقة العاملة الانكليزية ودرس بدقة كل الوثائـق الرسمية التياستطاع الرجوع اليها. وكانتثمرة هذه الدراسات والملاحظات كتابا ظهر سنة ١٨٤٥ : ((وضع الطبقة العاملة فيانكلترا)) . وقد اشرنا الى الفضل الاساسى لانجلز كمؤلف لهذا الكتاب . فقد وصف كثيرون من قبله آلام البروليتاريا وأشاروا الى ضرورة تقديم المساعدة لها . ولكن انجلز كان أول من أعلن ان البروليتاريا ليس فقط طبقة تتالم ، بل ان الوضع الاقتصـادى المخجل الذى تتردى فيه يدفعها بالضرورة الى الامام ، ويضطرها الى الكفاح من أجل تحررها النهائى . وستسدى البروليتاريا المناضلة المساعدة لنفسهـا وستدفع الحركة السياسية للطبقة العاملة ، العمال حتما الى تبين انه لا ملاذ آخر لهم سوى الاشتراكية . ولن تتحول الاشتراكية بدورها الى قوة الا عندما تصبح هدف النضال السياسى للطبقة العاملة . تلك هى الافكار الرئيسية في كتاب انجلز عن وضع الطبقة العاملة في انكلترا ، وهى الافكار التى يتبناهـا اليوم مجموع البروليتاريا التى تفكر وتناضل . وقد عرضت هذه الافكار في كتاب شيق يفيض بالجداول الصحيحة للغاية والمقلقة تماما حول مأساة البروليتاريا الانكليزية . كان هذا الكتاب بمثابة اتهام مخيف موجه الى الرأسماليـة والبرجوازية . وكان له تأثير واسع النطاق وسرعان ما أصبح مرجعا في كـل مكان بوصفه أصدق تصوير لوضع البروليتاريا المعاصرة . والواقع انه لـم يظهر قبل عام ١٨٤٥ ، ولا بعده مثل ذلك التصوير الاخاذ والصحيـح لآلام الطبقة العاملة . لم يصبح انجلز اشتراكيا الا في انكلترا . واتصل وهو في مانشستر ، بمناضلى الحركة العمالية الانكليزية وراح يكتب في المطبوعـات الاشتراكية الانكليزية . وبعد أن عاد الى ألمانيا في ١٨٤٤ ، تعرف على ماركس في باريس ، وكان يراسله قبل ذلك بفترة ، كما ان ماركس كان قد أصبـح اشتراكيا هو أيضا منذ فترة ، أثناء اقامته في فرنسا ، وذلك تحت تأثيـر الاشتراكيين الفرنسيين والحياة الفرنسية . وهنا كتب الصديقان معـا ((العائلة المقدسة أو نقد النقد النقدى)) ، وأرسى هذا الكتـاب الذى دون ماركس اغلبه والذي ظهر قبل ((وضع الطبقة العاملة في انكلترا)) بسنة ، أسس الاشتراكية المادية الثورية التى عرضنا أفكارها الاساسية من قبل . كانت ((العائلة المقدسة)) تسمية فكهة لفيلسوفين ، هما الشقيقان بـاور

البقية على صفحـة ٤ ع ١

١٩٢٤ - ١٩٧٤
خمسون سنة من النضال المجيد

■ في منتصف الشهر القادم ، كانون الاول ، ستمـر الذكرى السنوية الخمسون على تأسيس اتحاد الشبيبـة الشيوعية في هذه البلاد . وقد قررت اللجنة المركزيـة لحركتنا ، اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، الاحتفال بهذه المناسبة المجيدة ، على أوسع نطـاق ممكـن . فبالاضافة الى احتفال مركزى قطرى ،أكدت اللجنة المركزية على ضرورة استخدام هذه المناسبـة لتعميق الـوعى السياسى والنظرى من ناحية ، ولقيام فروع الحركة بتنظيم احتفالات محلية لدراسة تاريخ الفروع نفسها ، والعلامات البارزة على طريق تأسيسها ونضالها . ان فرع الشبيبة في يافة الناصرة ، مثلا ، يحتفل سنويا بعيد تأسيسه ، الذى تحول الى عيد لكل شباب القرية . نحن نعتقد ان بالامكان اكتشاف عيد كل فرع والاحتفال بهذا العيد وتثقيـف الشباب على أهمية النضال المتفانى الذى خاضته الشبيبة الى جانب حزبنا وبقيادته ، من أجل الحياة الكريمـة في الوطن .

ان الخمسين سنة الماضية ، من حيـاة الشبيبـة الشيوعية في هذه البلاد ، كانت سنوات نضال قاس ومعقد، في ظروف من البطش والارهاب والملاحقة ، في البداية في عهد الانتداب البريطانى ، ثم في عهد ما بعد اقامـة اسرائيل .. ولكن كل الصعوبات والبطش والملاحقة لـم تتمكن من كسر روح الشبيبة الشيوعية ، التى كانت مـع الحزب دائما ، في المعركة المقدسة ضد الاحتلال البريطانى ومن أجل الجلاء والاستقلال ، ضد الصهيونية ايديولوجية وممارسة ، ضد نهب الارض و ((العمل العبرى)) ، ضد تشريد الفلاحين العرب ، ضد الاحتراب القومى ، ضـد الرجعية العربية الاقطاعية عميلة الاستعمار وحليفـة الصهيونية ، وفي سبيل مستقبل انسانى مزدهر للشعبين ، العربى الفلسطينى واليهودى .

وفي ظروف ما بعد اقامة اسرائيل ناضلت حركتنـا اليهودية ــ العربية من أجل الاخوة الكفاحية ، ضـد سياسة حكام اسرائيل المتنكرين لحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، ضد الاضطهاد القومى ، وفي سبيـل حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من أجل السلام وحقوق الكادحين والدمقراطية والاشتراكية .

طريقا طويلا مرصوفا بالتضحيات ، قطعـت حركتنا .. وهذا الطريق المجيد يستحق ان تدرسه شبيبتنا، ان تستوعب دروسه الاساسية ، وان تأخـذ منه زادا لمواصلة النضال ، بلا هوادة ، ضد الاحتلال وفي سبيـل التقدم الاجتماعى ، ضد القهر القومى والطبقى وفي سبيل مجتمع الغد النظيف من عار الظلم والاستغلال ــ المجتمع الاشتراكى .

فلتحتفل المناطق والفروع في حركتنا ، بهذه المناسبة ، ولنرفع عاليا أعلامنا الثورية الخفاقة ، فوراءنا مـاض مجيد .. وأمامنا مستقبل مشرق ■ .

عن الزميلة « الغد »

في الذكرى الخمسين لميلاد جمهورية منغوليا الاشتراكية

منغوليا الاشتراكية : الدولة التى تخطـت النظـام الرأسمالى .

استعراض خـاص بالاتحـاد

تصادف اليوم الذكرى الخمسون لتاسيس جمهورية منغوليا الشعبية ، الدولة التى قطعت طريقا مختصرا ، ولكنه شاق ، من ظلام النظام الاقطاعى

نظريا ، امكانية انتقال بلاد متاخرة ، مثل منغوليا مثلا ، الى الاشتراكية ، متخطية النظام الرأسمالى بفضـل مساعدة البلاد التى انتصرت فيهـا

لقد برهنت تجربة جمهورية منغوليا الشعبية بشكل مقنع على انفتاح آفاق طريق التطور غـير الرأسمالى أمام البلدان التى تخلصت من السيطرة الاستعمارية .

(ى . تسيدنبـال)

الى نور الاشتراكية .

في نهاية العقد الثانى من هـذا القرن بلغت التناقضات بين مربـى الماشية الفقراء في منغوليا والاقطاعيين ذروتها . وقد زاد ازمة النظـام الاقطاعى البالى حدة الاستغـلال الاستعمارى الذى كان يتمثل في التجار الاجانب الصينيين والاوروبيين الذيـن كانوا يحتكرون أسواق البلاد تمامـا ويجمعون ثروات خيالية .

وبسبب نير الاستغلال المزدوج فقد أصبح مربو الماشية القوة الاساسية في الكفاح القومى التحررى . فقـد كان الاقتصاد في البلاد قائمـا على تربية الماشية . وبفضل انتصار ثورة اكتوبر نشأت ظروف مكنـت مربى الماشية الفقراء من الثورة على النظام الاقطـاعى المتهرىء . وبتاثير ثورة اكتوبر سارت الثورة المنغولية في مسار ديمقراطى مضاد للاقطاع والامبريالية ، أدى بها ،' في النهاية ، الى التحـول الى ثورة اشتراكية جنبت البلاد المرور بالرأسمالية ، مؤكدة نبوءة لينـين العبقرية حول حتمية الاندماج التاريخى بين الثورة الاشتراكية في البلـدان المتطورة مع الحركات الديمقراطية في البلدان المستعمرة والتابعة .

وقد أكد لينين ، أكثر من مرة ، أن حركة ثورية كهذه ، أى حركة تحـرر قومى ، تستطيع أن تنقلب ضـد الرأسمالية والامبريالية . وبرهن ، البروليتاريا

وفي هذه الظروف أسس سولـى باتور ورفاقه في السلاح حزب الشعب المنغولى الذى اصبح ، بفضل اندماجه في الحركة الشيوعية العالمية وعلاقتـه بالحزب الشيوعىفيالاتحاد السوفييتى، القوة القائدة في الثورة الشعبية .

وهكذا بفضل الافكار الماركسية ــ اللينينية وثورة اكتوبر ، وبفضـل مساعدة وتأييد الشعب السوفييتى ، تمكن مربو الماشية المنغوليون ، بقيادة حزبهم الشعبى ، من الانتصار في ثورة ١٩٢١ . وبذلك خرجت منغوليا مـن نطاق النظام الاستعمـارى لتصبـح مؤهلة لان تكون ، فيما بعد ، جـزءا من النظام الاشتراكى .

وانتقلت السلطة الى أيدى حكومة شعبية في ١٩٢١ . واستمر تطعيـم جهاز الدولة بعناصر ديمقراطية حتـى اعلان الجمهورية في ٢٦ نوفمبر١٩٢٤.

وفي لقاء مع وفد منغولى سنـة ١٩٢١ أكد لينين الاهمية الفائقة لتقوية دور الحزب والحكومة الشعبية وتمتين اواصر الصداقة السوفييتيةــالمنغولية كأهم عاملين داخليا وخارجيا في حل مشاكل التطور غير الرأسمالى .

وعلى هدى أفكار لينين اعتمد حزب الشعب الثورى المنغولى في مؤتمـره الثالث سنة ١٩٢٤ طريق التطور غير الرأسمالى بصفته الطريق الصحيـح والمقبول في منغوليا .

وبفضل التعاون بين منغوليا والاتحاد السوفييتى ، وبين حزب الشعـب المنغولى والحركة الشيوعية العالميـة أوصلت الثورة الشعبية منغوليـا في النهاية الى الاشتراكية .

ولم تكن الطريق التى قطعها حزب الشعب المنغولى سهلة . فقد كـان عليه أن يصفى العلاقات الاقطاعيـة ويمهد السبيل للتطور غير الرأسمالى. فالغى الامتيازات الطبقيـة وفـرض ضرائب عالية على الاقطاعيـين .

البقية على صفحة ٤ ع ٧

العنايـة بصحة الأطفـال من أهـم أسس الحياة الاشتراكية في منغوليـا الشعبيـة ..

الرفيق فلنر ، سكرتير حزبنا العام يحيي المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

بعث الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة تحية الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذي انعقد في فارنا ، المدينة البلغارية الرائعة على البحر الاسود .. ويسر ((الاتحاد)) ان تنشر فيما يلي نص التحية :

« باسم الشيوعيين ومحبي السلام في اسرائيل ، اليهود والعرب ، احيي من صميم قلبي المؤتمر التاسع الهام لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتمنى لاعضاء المؤتمر وللاتحاد النجاح في النضال من اجل تحقيق أماني الشباب الكبيرة ، في حياة السلام والحرية والصداقـة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

لقد اشتركت ، قبل ٢٩ عاما ، في المؤتمر التاسيسي لاتحادكم الذي انعقد في لندن ، كممثل لمنظمة الشبيبة الشيوعية في بلادنا ، التي كانت ترزح ، يومها ، تحت حكم الاستعمار البريطاني .. ومن يومها تحققت أماني عديدة للشباب ، فقد اصبح ثلث العالم اشتراكيا ، والاتحاد السوفييتي الذي بنى الشيوعية اصبح دولة عظمى ، وازدادت قوة الحركات العمالية ، وانهارت مخططات الاستعمار كليا ، وتتقدم قوى السلام والدمقراطية والتقدم باستمرار .

كما تغير ميزان القوى في العالم جذريا لصالح قوى التقدم والسلام وضد قوى الامبريالية والحرب .

ولكن قوى الاستعمار والرجعية لم تتنازل عن أهدافها ، بل مـا زالت توقع المصائب بشعوب عديدة في العالم .

وفي منطقتنا ، في الشرق الاوسط ، تعاقبت ٤ حروب دموية ، أودت بحياة شباب يهود وعرب ، وشوهت آخرين منهم .

وثمة الآن ايضا خطر نشوب الحرب من جديد. وهذا الخطر ما زال قائما .. فالامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يعرقلون حل هذه الازمة الخطيرة سياسيا .

ان المصلحة الحيوية للشباب وللشعب في اسرائيل وشعوب الدول العربيـة وفي العالم اجمع تتطلب ان تخمد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط .

ان هذا الامر ممكن عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية يجب ان يتم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية ، التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني (حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وحقوق اللاجئين في العودة حسب قرارات الامم المتحدة) ، والاعتراف بحق كل دولة من دول الشرق الاوسط بما فيها دولة اسرائيل ، في الاستقلال والسيادة .

ايها الاصدقـاء الاعزاء !

اننا نقدر عاليا اسهامكم الجدي في النضال من اجـل السلام والعدالة في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

عاش اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي !

عاشت وحدة شباب العالم ، اجمع ، في النضال من اجل حقوق الشباب ، ومن اجل عالم بدون حروب ولا اضطهاد قومي واجتماعي » .

ناحوم جولدمان : على اسرائيل أن تجد الطريق الى ياسر عرفات ..

لندن ــ نشرت الصحيفة البريطانية ((تايمس)) ، يوم الثلاثاء الماضي ، تصريحا للدكتور ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي حذر فيه حكام اسرائيل من مغبـة موقفهم الذي يتصف بالعمى السياسي .

وقال : ((يوجد امام اسرائيـل مخرج من أزمة الشرق الاوسط .. فعليها ان توجد الاوضاع التي تجعل من الممكن التفاوض مع عرفات . وهذه الاوضاع يجب ان تكون فعلية وذات أثر بحيث تجعل من الممكن ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولـة اسرائيل)) .

واستعاد ناحوم جولدمان تجارب الماضي ودعا حكام اسرائيل الى التعلم من مواقف العمى السـياسي التي وقفها من سبقهم قبل حرب تشرين . وقال : ((قلت لغولده ان الفلسطينيين موجودون . وقلت لديان ان الوقت ليس في صالحنا . وكم أردت ان اكون مخطئا)) .. ولكن هذا هو الذي حدث .

وقال جولدمان انه متأكد من ان الفلسطينيين سيقيمون قريبا حكومـة في المنفى .. وسيكون عليها ان تحدد مواقفها من دولة اسرائيل .. وحينئذ سيصبح برنامج اقامة ((الدولـة الدمقراطية العلمانية في كل فلسطين)) مجرد موقف غير رسمي . وشبه هذا البرنامج ببرنامج حزب الحيروت الذي يطالب بكل فلسطين دولة يهودية ..

المؤتمر الربـاعي في الشهر القـادم

عمان ــ جاء في صحيفة ((عمان المساء)) ان مؤتمر القمة الرباعي ــ مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ــ سيعقد في الاسبـوع الاول من الشهر القادم .

لا وزير "للشؤون العربية" بل لجنة وزارية..

قيادة حزب "العمل" لا تزال تغط بالنوم!

حيفا – لمحرر الشـــؤون الاسرائيلية – يظهر أن قيادة حزب « العمل » الحاكم قـــد نجحت فى ارضاء «المستشار» طوليدانو . فقـــد « بشرت »دافار شبه الرسمية قراءها ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، انه تراجع وعاد الى عمله بعد أن كان قرر « اخذ عطلة مستمرة »احتجاجا على عدم تعيينـــه وزيرا « للاقليات » ..

ومن المعروف أن هذا « المستشار» قام فى الشهر الماضى بنشاط ملحـــوظ بين فئات عربية فى اسرائيل ، التـــى يسميها « أقليات » ، لتجنيدهـــا فى الضغط على حكومة رابين من أجـــل تعيينه وزيرا ..

برامج « على كيفــك »!

ومن أجل « لفلفة »طابق المستشار، على ما يظهر ، اعلنت صحيفـــة « دافار » (٢١ – ١١) أن « رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، يفكر فى اقامة لجنة وزارية خاصة لقضايـــا عرب اسرائيل . وذلك بعد أن رفض اقتراح ضم وزير الى الحكومة يكـــون واجبه الاهتمام بهذه القضية » .

ويظهر أن هؤلاء الحكام لا يستطيعون « لفلفة » خلافاتهم الشخصيـــة الا بطبل وزفة . فمع أن الامر هو مجرد « تفكير » عند رئيس الوزراء فـــان بقية صحف البلاط تلقفت الخبر علـــى اعتبار أنه « سياســـة جديدة » و « برنامج حكومى جديد تجاه العرب» الى آخر هذا اللت والعجن !

أما هذه « السياســـة الجديدة » فقد لخصتها « دافار » ، فى الخبـــر نفسه ، أنه « تجرى ، فى المـــدة الاخيرة ، اتصالات مكثفة من أجـــل تنفيذ قرار حزب العمل بشأن فتح أبوابه أمام الاعضاء العرب » . وان الغرض ، الان ، هو « اقامة عدد من الفروع فى أماكن الاقليات واعـــادة تنظيم الدائرة العربية التى يديرهـــا رعنان كوهن » ..

افـــلاس ..

وخلاصة الامر أن حزب «العمل » يعترف أنه بعد أكثر من ٢٦ عامـــا لا يزال حزبا يهوديا صرفا ولا تـــزال أبوابه مغلقة أمام العرب . وهـــو يعترف بأن أعوانه العرب ليســـوا سوى مجرد اجراء بدون حقوق . وعلى «المستشرقـــين» أو « المتنورين » أو «المتأفرقين» أو « المتأمريكين » ، أو غيرهم من المحققين والمدققـــين ، أن يدلونا على بلد آخر فى العالم تتعدد فيه القوميات ومع ذلك تظل فيـــه الاحزاب الحاكمة (حتى التى تسمى نفسها عمالية) مغلقـــة الابواب ، عنصريا ، أمام أبناء الشعب الاخر.

هذا ، بالطبع ، هو الفضيحـــة بعينها .

اما الافلاس فهو اعتراف «دافار» ، ضمنا ، بأن حزبها الحاكم ، وبعـــد ٢٦ عاما من حكمه وحكمه العسكـــرى لا يجد موطىء قدم فعلى بين الجماهير العربية . فهو يحتاج ، كـــل ما دق الكوز فى الجرة ، الى « التفكيـــر » و « الاتصالات المكثفة » من اجـــل « اقامة عدد من الفروع » بين العرب، ومن أجل « اعادة تنظيم الدائـــرة العربية » ..

استيقظوا يا نوام !

حتى كانت المرة الاخيرة التى جرى فيها « اعادة تنظيم الدائرة العربيـــة»؟ لا نذكر بالضبط. ولكننا نذكر انه كان من الضرورى « اعادة » هذا التنظيم بعد عمر طويل من وصاية المدعو أمنون لين على الدائرة العربية فى المباى ثم «العمل» ،حين قفز هذا الوصى المبائى على الاجراء العرب ، قفزة طبيعية ، فوجد نفسه زعيما صغيرا فى الليكـــود الى جانب « الزعيم الاكبر » مناحيـــم بيغن .

والسؤال الان : هـــل تغـــيرت سياسة « الدائرة العربية » فى المباى، فالعمل ، منذ أن بدأ أمنون لـــين يتنفس بحرية داخل الليكود ؟ اننا لا نعرف رعنان كوهن ، المسمى « مدير الدائرة العربية فى حزب العمل » ، ولكننا نعرف ما قاله رئيس الوزراء ، رابين ، الى وفد شبيبة الحيروت أن رئيس الوزراء لا يختلف مع مناحيم بيغن فى الاهداف بل يختلف معه فى الوسائل!

ويقال الان انه حتى فى الوسائل لا اختلاف الان . فهل هذه هى«السياسة الجديدة » ؟ !

من المؤسف أن هؤلاء الحكـــام لا يريدون أن يستيقظوا من نومهم الطويل على الرغم من كل التغيرات الجذرية التى حدثت فى الداخل والخارج .

ولكن الاستيقاظ غير متوقف علـــى النائم وحده !

فى حـــادث رأس الناقـــورة

مقتل شاب من الناصرة وجرح آخر مـــن مجـــد الكـــروم

تل ابيب – جاء فى الصحف (الثلاثاء الماضي) ان قـــوات الامن الاسرائيلية اصطدمت ، صباح يوم الاحد الماضي ، مع فدائيين فلسطينيين الـــى الجنوب من رأس الناقـــورة حاولا الدخول الى اسرائيـــل عن طريق البحر .

وجاء فى الاخبار ان احدهمـــا قتل على التو وان الاخر اصيـــب بجراح نقل على اثرها الى المستشفى ويجري التحقيق معه .

اما الشاب القتيل فجاء فـــي الصحف ان اسمه هو نواف محمد سعيد حمد من الناصرة ، ويبلغ من العمر ٢٢ عاما . وكان قد فر مـــن السجن الى لبنان قبل حوالـــي نصف السنة .

واما الجريح فجاء فى الصحـــف انه من اهالي مجـــد الكروم (١٩ عاما) واسمه منير علي منصور وان والده كان رئيسا للمجلس المحلـــي الاول الذي اقيم فى مجد الكروم ، فى عام ١٩٦٤ ، وانه الان عضـــو فى المجلس الحالي . وان هذا الشاب فر الى لبنان قبل حوالي السنة ونصف السنة .

قفزة جديدة فى الغلاء من أول الشهر القادم

الماء – ١٣٠٪ ، الكهرباء – ٩٠٪ والمواصلات – ٤٠٪

تل أبيب – ابتداء من أول الشهر القادم (ديسمبـــر) سيكتوى الاهالى (المحروقون فعلا) بنار غلاء جديد قـــررت الحكومة أن يبدأ مـــن أول الشهر القادم .

ففى ١–١٢–٧٤ سيرتفع سعـــر الماء للاستهلاك البيتى بنسبة ١٣٠٪ كما سيرتفع سعر الكهرباء بنسبـــة ٩٠٪ .

كذلك قررت شركات الباصـــات والتكسيات الاستفادة من كل الارتفاع الذى وافقت عليه الحكومة فى أسعار المواصلات . وبذلك سترتفع أسعـــار السفر بالباصات والتكسيات بنسبـــة ٤٠٪ . ولا تكتفى شركات الباصـــات والتكسيات بهذه الزيادة انما تطالـــب باكثر منها .

ومن المعروف ان الارتفاع الفاحش الذى حصل مؤخرا فى الاسعار لا يعود الى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بل الى اجراءات حكومية معينة مثل تخفيض أو الغاء المساعدات الحكوميـــة التى كانت تقدم لتخفيض الاسعار . ولذلك فعلى المستهلك ان ينتظر ، قريبا ، غلاء فاحشا جديدا سيكون نابعا من تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ..

سياسة نهب الاراضي تلاحق عرب "سيدنا علي"

المقيبلة – لمراسلنا – «سيدنا علي» منطقة شاسعة من الاراضي الزراعية الساحلية قرب «هرتسليا» ، سكنها قديما «عرب سيدنا علي» . وكانوا يفلحونها ويعيشون عليها .. وظل الامر كذلك حتى ١٩٤٥ عندما رحلتهم سلطات الانتداب البريطاني ، عنوة ، عنهـــا لتسهيل عمليـــة الاستيطان اليهودي . ونقلتهم الى قريـــة المقيبلة .. واعطت كل عائلة ٨٠ دونم كتعويض بأجرة رمزية لمدة ٤٥ سنة .

وبعد قيام دولـــة اسرائيل . استولت ادارة اراضي اسرائيل على هذه الاراضي وألغت الاتفاقيـــات القديمة ، وأخذت تؤجرهم هـــذه الاراضي باتفاقيات تتجدد كل سنة .

وفى العـــام الماضي رفضت ادارة اراضي اسرائيل تجـديد الاتفاقيات مع الكثيرين منهم ومن أهالي المقيبلة وصندلة .. وانذرتهم بوجوب رفع ايديهم عنها .

وعلم مراسلنا ان فلاحي مستوطنة « تعناخيم » حرثوا الارض تمهيدا لزراعتها فى هذا الموسم ، الامر الذي يثير قلق الفلاحين العرب ، خصوصا وان هذا المخطط ينفذ تدريجيا وسط شائعات تقول ان فى نية السلطات اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من هذا المكان تضم اليها هذه الاراضي .

ان تجريد عرب « سيدنا علي » من اراضيهم بمثابـــة الحكم عليهم بالموت جوعا .. وهم يهيبون بالرأي العام ليهب لمساعدتهم فى استرداد حقوقهم المسلوبة . وقد قرر بعضهم اللجوء الى القضاء .

السجـــن الاداري لثلاثـــة مـــواطنـــين من منطقـــة بيت لحـــم

القدس – خاص بالاتحاد – حين تفلس سلطات الارض المحتلة ولا تستطيع ان تلصق ايـــة تهمة بالمعتقل تعمد الى اعتقاله اداريا.. هذا الاسلوب غير جديد فى عالم الاحتلال . فقبل مـــدة قصيرة اصدرت سلطات الحكم العسكري امرا اداريا باعتقال كل من داهود عيسى مطر وخليـــل انطون الرشماوي وابراهيم يوسف عباد لمدة ٦ اشهر ...

هذا وبعد الابلاغ فورا تقدم المحامي غازي كفير ، من مكتب المحامية لانغر ، باعتراض خطي الى لجنة الاعتراض على الاعتقالات الادارية . وزار المحامي وليد الفاهوم المعتقلين الثلاثـــة فى سجن الخليل حيث ابلغهم بتقديم الاعتراض واطلع على احوالهم . وعلم مراسلنا منه ما يلي :

١ – داهود عيسى مطر ، شاب يبلغ ٢٨ عاما من بيت جالا ، وهو عامل مواسير وفى حالة صحية يرثى لها .. وقد قدم المحامي تقارير طبية الى ادارة السجن تشهد بانه مريض وتحت المعالجة . اما الان فهو يشعر باوجاع فى اعلى بطنه من الناحية اليمنى (مكان الكبد) وخاصرتيه ، ويشعر بحرقة ، عندما يبول ، كما ولديه ارتفاع بنسبة الحموضة فى معدته . كما وعلم المحامي منه ان مرضه هو التهاب فى الكبد . قبل حوالي ٤٠ يوما فحصه طبيب السجن وعندمـــا طالب داهود باكل خاص « للحمية » وانه يتعب من أكل السجن ، ظن الطبيب ان فى المسألة خداع ودلع .. بيد انه لغاية الان ولحين الزيارة – ٧٤/١١/٢٠ ، يؤكد المحامي ان المرض باد على وجه داهود . هذا وهو معتقل منذ ٧٤/٩/١٩ ، وقد قضى فى الزنازين ما بين سجن الخليل وسجن رام الله حوالي الشهرين لم ير خلالهما ضوء الشمس فاشتد مرضه ... لقـــد اعيـــد مؤخرا ، فى ١٩–١١–٧٤ ، الى السجن العـــام حيث هو الان .

٢ – خليل انطون رشماوي – ٢٨ سنة ، مدرس بجـــامعة بيت لحم ومدرسة «الراعي الصالح» ، وهـــو معتقل منذ ٢٨–٩–٧٤ ، أي بعـــد زواجه بعشرين يوما ... ويعاني من تقرح بمعدته منذ حوالي ٧ سنوات . ونتيجة لعدم توفر الحليب فى السجن ازدادت نسبة الحـــوامض وازدادت معها آلامه .. وقد ابلغ المحامي انه طالب بالحليب كعـــلاج لكن دون جدوى ..

٣ – ابراهيم يوسف عبـــاد – اعتقل منذ ٢٨–٩–٧٤ ، عمره ٥٠ سنة ، متزوج وله ٥ اطفـــال ، ويشتغل بمهنة التمريض بمخيـــم الدهيشة ضمن اطار وكالة الغوث ..

فهل من مغيث ؟ !

الحكم بالسجن اربعة شهور على مواطن من الظـــاهرية

القدس – خاص بالاتحاد – حكمت المحكمـــة العسكرية بالخليل فى ٢٠–١١–٧٤ على الطـــالب الجامعي مصباح السمامرة من قرية الظاهرية قضاء الخليل بالسجن الفعلي لمـــدة ٤ اشهر ، منذ اعتقاله ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٢٠ شهرا ، وذلك بتهمة عضوية جبهة التحرير العربية . واسماعيل هو شاب فى الخامسة والعشرين من العمر يدرس الزراعة، سنة ثالثة ، بجامعة بغداد. كان قد اعتقل منذ ٢٩–٨–٧٤ أثنـــاء الزيارة الصيفية التي اعتاد عليهـــا منذ ثلاث سنوات .

وقد ترافع عنه المحامي وليـــد الفاهوم .

فى الذكـــرى الخمسين – بقيـــــــة

وبالمقابل حمى مصالح مربى الماشيـــة واعفى الفقراء منهم كلية من الضرائب. وكان عليه أن يجابه مقاومة الاقطاعيين وأعمالهم التخريبيـــة وانتفاضاتهـــم المسلحة التى كانت تدعمهـــا القوى الامبريالية الخارجية . وكان عليـــه أن يخوض نضالا معقدا على كـــل الجبهات . ولكنه تمرس بالنضـــال . وبالتدريج تقوى مركـــز الحكومـــة الشعبية الاقتصادى والسياسى ونمـــا الوعى الطبقى لدى طبقة مربى الماشية. وصادرت الدولة مواشى وممتلكات ١١ الف من الاقطاعيين والكنائس بـــين ١٩٢٩ – ١٩٣٢ .

وفى ١٩٤٠ انتهت المرحلة الاولـــى من الثورة الشعبية بتصفيـــة الاقطاع بالقوة أو بالتى هى أحسن .

وكانت الدولة قد وضعت التجـــارة الخارجية فى أيديها لتحمى الاقتصـــاد المحلى من الاحتكارات الاجنبيـــة . وبسياسة جمركية حكيمة جمعـــت اعتمادات اضافية كانت الدولـــة فى أمس الحاجة اليها .

وفوق كل شىء وسعت الدولـــة التعاون الاقتصادى والتجارى مـــع الاتحاد السوفييتى . وهذا لعب دورا حاسما فى تخليص منغوليا من سيطرة الرأسمال الاجنبى وفى تقوية اقتصادها واستقلالها .

وفى ١٩٤٠ لخص المؤتمر العاشـــر للحزب التجربة التي اكتسبها فى أثناء تحقيق الاهداف التى وضعت لهـــذه المرحلة . ووضع أمام البلاد مهمـــات بناء أسس الاشتراكية فى المرحلـــة الثانية الجديدة .

ولكن الحرب العالمية الثانية لـــم تلبث أن نشبت فعرقلت تنفيذ برنامج الحزب الذى نص على الاســـراع فى تطوير الصناعة التعاونية والتابعـــة للدولة .

ووقفت منغوليا بحزم الى جانـــب الاتحاد السوفييتى فى كفاحه البطولى المرير ضد النازية . وعززت الدفـــاع عن حدودها اتقاءا للعدوان اليابانى.

وبعد انتهاء الحرب والقضاء علـــى النازية والعسكرية اليابانية تفتحـــت آفاق أوسع أمام التطور الاشتراكـــى على نطاق عالمى .

وازدادت وتيرة التطور فى منغوليا سرعة. فازداد انتاجها القومى سبـــع مرات ونصف فى ١٩٦٠ بالنسبـــة ل ١٩٤٠ . وتحولت من بلد يعتمد فقـــط على تربية الماشية الى بلد زراعى – صناعى . وارتفعت حصة الصناعـــة من مجمل الانتاج القومى الى ٢٤٫٨ فى المائة سنة ١٩٦٠ لتصل الى ٣٦٫٦ فى المائة اليوم .

وبانتهاء انتقال مربى الماشية الـــى التعاونيات ، بشكل طوعى،فى ١٩٥٩، ساد نهائيا الاسلوب الاشتراكـــى فى الانتاج . واختفت الى الابد علـــة استغلال الانسان الانسان .

وتطورت التعاونيات ومزارع الدولة وأصبحت تنتج ما يكفى أعضاءهـــا ويزود الصناعة بالمواد الخام اللازمة. وأصبح لدى كل مزرعـــة من مزارع الدولة ١٧٧ جرارا و ٣٨ حاصـــدة دارسة و ٢٥ سيارة .

وقال الرفيق تسيدنبال سكرتـــير اللجنة المركزية لحزب الشعـــب الثورى المنغولى : « لقد بنت جمهورية منغوليا الشعبية فى أوائـــل الستينات اسس الاشتراكية ، ودخلت مرحلـــة جديدة ، هى مرحلة انجاز الاســـس المادية والتقنية للاشتراكية . ان تنفيذ هذه المهمة يتطلب وقتا معينا وجهـــدا خلاقا . وانجاز البناء الاشتراكـــى فى بلادنا يفترض مرور بعض مراحـــل التطور التاريخى ، أولها تحويـــل الجمهورية فى المستقبل القريب الى بلد زراعى – صناعـــى ، ذى مناجم وصناعة وانشاء فروع اساسيـــة للاقتصاد الاشتراكى بشكل مبرمـــج وسليم » .

ولا يمكن اغفال المساعدات الاخوية النزيهة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى ودول المعسكر الاشتراكى . ففـــى السنوات الثمانى الماضية فقط تم بناء ٦٠ مشروعا صناعيا وزراعيا وثقافيا بقروض او منح سوفييتية . كما بنـــى ٢٢ مشروعا آخر بمساعـــدة دول اشتراكية اخرى .

وبالمقارنة مع الماضى يمكن تكويـــن فكرة عن الطريق الذى قطعته منغوليا. ففى ١٩٢٢ كان فى البلاد ١٠ مدارس فقط واليوم هنالك ٥٤٠ مدرسة يتعلم فيها ٢٧٤ الف تلميذ ويعلم فيها ١٤ الف معلم ثلاثة ارباعهم ذوو تحصيل عال. وفى ١٩٢٥ افتتح اول مستشفـــى فى العاصمـــة « أولان باتور » ذى ١٥ سريرا . أما اليوم فقد أصبحت البلاد فى مستوى البلاد المتطورة على الصعيد الطبى . فهنالـــــك ٩٩ سريرا فى المستشفيات لكل ١٠ آلاف من السكان. وطبيب لكل ٥٫٦ اشخاص . وثمـــة مستشفى أو مستوصف فى كل قرية .

ولم ترتفع الاسعار فى منغوليا خلال الحكم الشعبى . وانما انخفضـــت فى سنة ١٩٧١ أسعار بعـــض سلع الاستهلاك مما ادى الى رفع مستوى معيشة الاهالى ١٫٠٢ ٪ دفعـــة واحدة . ويتمتع الشعب المنغولـــى بخدمات اذاعية وتلفزيونية على أعلى المستويات .

لقد تمت هذه الانجازات وغيرهـــا بفضل قيادة حزب الشعـــب الثورى المنغولى الذى اصبح القوة القائـــدة بدون منازع للاسباب التالية :

١ – لانه يهتدى فى كل مراحـــل نضاله ببوصلة النظرية الماركسيـــة – اللينينية .

٢ – لانه طبق قوانـــين التطور الاشتراكى على منغوليا آخذا بالاعتبار خصائصها المحلية والظروف الخاصة للثورة التى جمعت بين الملامـــح الدمقراطية والاشتراكية .

٣ – لاعتنائه بتركيبه ضاما اليـــه الكادحين من ممثلى مربى الماشية ، وفيما بعد ، ممثلى الطبقة العاملـــة التى نشأت فى كنف الحكم الشعبى .

٤ – لاهتدائه بمبادىء الاممية البروليتارية وتعاونه وتضامنه مـــع العالم الاشتراكى والحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومى ، ولكفاحه ضـــد الانحرافات اليسارية واليمينية علـــى السواء،وضد شوفينية الدولة الكبرى وضد الاتجاهات القومية البرجوازيـــة الماوية .

٥ – لتمسكه بالمبادىء الايديولوجية والتنظيمية للحزب الماركسى–اللينينى، وتسليح أعضائه بتعاليم ماركس ولينين وتجارب الحركة الشيوعية الغنية .

وهكذا أصبح من الممكن ، بعـــد نشوء الطبقة العاملة المنغولية ، أن ينشأ التحالف بين العمـــال ومربى الماشية والفلاحين . وتحولت السلطة من ديكتاتورية مربى الماشية الكادحين الى ديكتاتورية الشعب العامـــل ، التى،بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى، أمنت بناء قاعدة الاشتراكية فى البلاد.

هذه هى بعض الملامح الخاصـــة للتجربة المنغولية فى التطور علـــى الطريق غير الرأسمالى والوصول منه الى بناء الاشتراكية . ومع أخـــذ الظروف الخاصة بالاعتبار فان هـــذه التجربة تعكس القانون العام لتقـــدم البشرية فى اتجاه الاشتراكية .

لقد أثبتت تجربة جمهورية منغوليـــا الشعبية أن مهام التحرر القومى والاجتماعـــى للشعوب يمكن حلها بنجاح بالتحالف الوثيـــق والتضامن مع حركة العمال العالمية .

(من برنامج حزب الشعب المنغولى الثورى)

قرية زلفة تحتفل بالذكرى الـ ٥٧ لثورة اكتوبر العظمى

أم الفحم – لمراسل الاتحاد – احتفل عمال وفلاحو قرية زلفة بالذكرى ال ٥٧ لثـــورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى اجتماع كبير، مساء يوم الجمعة الماضي، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية، وحضر الاجتمـــاع وفود من قرى عاره وعرعره وأم الفحم.

افتتح الاجتماع الرفيق كـــامل كساب ، وحيا الحضور باسم فرع أم الفحم الرفيق محمود الحصري – ابو العفو – ، وقدم كلمة فرع زلفـــة الرفيق زكي فياض الذي دعا شباب القرية وعمالها الواعين الى تاييـــد الحزب الشيوعي والانضمـــام الى صفوفه .

وتكلم فى الاجتماع الرفيق توفيـــق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست الذي استعرض فى كلمته تأثير ثورة اكتوبر التقدمي على مسيرة الانسانيـــة ، وشرح موقـــف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. وتطرق الى الازمة الاقتصاديـــة والمصاعب المعيشية التي تجابـــه الجماهير اليـــوم نتيجة لسياسة الحرب والاحتلال . وندد توفيق طوبي باعمال الكبت الدموي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال فى المناطق المحتلـــة وبطرد الوطنيين وقادة الشعب من وطنهم فى المناطق المحتلة . وقال ان الانتفاضة الجماهيرية ضـــد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هي من معـــالم الازمة الحالية لحكام اسرائيـــل ولسياسة الاحتلال التي لا مخرج لها الا بالانسحاب الكامـــل وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فى المناطق المحتلة التي على اسرائيل ان تنسحب منها حسب قرارات مجلس الامن .

والقى الشاعر عصام العباسي ، أمام الجمهور ، عددا من قصائده ، فاستقبله الجمهور بحماس كبير .

وفى نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال تحية قلبية الى شعوب الاتحاد السوفييتي لمناسبة هـــذه الذكرى العظيمة والتمنيات بمزيد من التقدم والازدهار . وقرروا كذلك استنكار سياسة الغلاء والحرب ومطالبـــة الحكومة بدفع علاوة الغلاء للعمـــال كامـــلة وفورا . واستنكروا جرائم الاحتلال التي تقترفهـــا السلطات الاسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة وابعاد الوطنيين عن وطنهم ، وحيوا هبة الجماهير العربية فى المنـــاطق المحتلة وكفاحها العادل من اجـــل انهاء الاحتلال وحقها فى تقرير المصير.

تظاهـــرة فى الطيبـــة واجتمـــاع شعـــبى احتجاجـــا عـــلى الغـــلاء وأعمـــال القمـــع فى المنـــاطق المحتـــلة

الطيبة – لمراسلنا – جرت فى الطيبة ، مساء يوم الجمعة ٢٢–١١–٧٤ ، تظاهرة رفع شعارات ، اشترك فيهـــا عشرات الرفاق، تندد بسياسة الغـــلاء والهجوم على مستوى جماهير الشعب ، وشعارات تستنكر الاعتـــداء الفظ وأساليب القمع والارهـــاب التي تتبعها السلطات فى المناطق المحتلة .

وبعد ذلك توجهت الجماهير الى نادي الحزب ، حيث عقد اجتمـــاع شعبي تكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، ثم اتخذت فى نهايـــة الاجتماع القرارات التالية :

١ – استنكار موجة الغلاء والهجوم على مستوى معيشة جماهير الشعب والتي هي نتيجـــة لسياسة عسكرة الاقتصاد ، والارتباط مع الاحتكارات الاجنبية .

٢ – استنكار سياسة القمع تجاه الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة ، والافراج عن المعتقلين .

٣ – الذهاب الى مؤتمر جنيف والعمل على انجاحه ، كمفتاح لتحقيق السلام العادل فى المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة تثقيفية حول :

التعايش السلمي واجتماع برجنيف – فورد

وذلك فى تمام الساعة ٨ من مساء يوم الاربعاء ٧٤/١١/٢٧

فى نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩

المحاضر : **الرفيق زاهي كركبي**

فريدريـــك انجلـــز – بقيـــــــة

وأتباعهما . كان هؤلاء السادة يبشرون بنقد يضع نفسه فوق الواقع ، فـــوق الاحزاب والسياسة ، وسيرفض أى نشاط تطبيقى مكتفيا بتأمل العالم المحيط والاحداث التى تجرى به « بروح ناقدة » . وكان هؤلاء السادة ينظرون مـــن عل للبروليتاريا التى كانوا يعتبرونها كتلة يعوزها التفكير النقدى . وقـــد تصدى ماركس وانجلز بحزم لهذا الاتجاه السخيف والمضر . وطالبا ، باســـم الشخصية الانسانية الحقيقية للعامل الذى تدوسه بأقدامها الطبقـــات السائدة والدولة ، الا يتخذ موقف التأمل ، بل النضال من أجل تنظيم افضل للمجتمع . وكانا يريان بالطبع ان البروليتاريـــا هى القوة القادرة على شـــن هذا النضال ، كما انها فى نفس الوقت ذات مصلحة فى ايصاله الى هدفه . وقبل «العائلة المقدسة» كان انجلز قد نشر فى «الحوليات الفرنسية الالمانية» التي كان يصدرها ماركس وروج «دراسات ناقدة للاقتصاد السياسي»، حلل فيها من وجهة نظر اشتراكية الظواهر الاساسية للنظام الاقتصادى الحديـــث الناتجة بالضرورة عن سيادة الملكية الفردية . ولا شك ان علاقات مـــاركس بانجلز دفعته الى الاهتمام بالاقتصاد السياسى ، فكانت أعماله فى ذلك المجال بمثابة ثورة .

ومن سنة ١٨٤٥ – ١٨٤٧ عاش انجلز فى بروكسل وباريس عاكفـــا على الدراسات العلمية بين العمال الالمان فى المدينتين . وهنا اتصل مـــاركس وانجلز بجمعية ألمانية سرية ، «رابطة الشيوعيين» ، فكلفتهما بعرض المبادىء الاساسية للاشتراكية التي قاما بوضعها. وهكذا جاء «البيان الشيوعي» الشهير لماركس وانجلز الذي ظهر سنة ١٨٤٨ . وهذا الكتيب بمقام مجلدات : فهو يلهم ويحث حتى يومنا هذا البروليتاريا المنظمة والمناضلة فى العالم المتحضر .

وعلى اثر ثورة ١٨٤٨ التى قامت فى فرنسا أولا ثم امتدت الى بـــلاد أوروبا الغربية الاخرى ، عاد ماركس وانجلز الى وطنهما . وهنا ، فى بروسيا الراينانية توليا ادارة « الغازته الراينانية الجديدة » الصحيفة الدمقراطية التى كانت تصدر فى كولونيا . وكان الصديقان بمثابة الروح الملهمة لكل الآمال الدمقراطية الثورية فى بروسيا الراينانية . وقد دافعا الى النهاية عن مصالح الشعب وعن الحرية ضد الطقوس الرجعية . ومن المعروف ان هذه القـــوى انتصرت فى آخر الامر ، ومنع صدور « الغازته الراينانية الجديدة » . ونفـــى ماركس ، اذ ان جنسيته البروسية كانت قد سحبت منه أثناء هجرته . أمـــا انجلز فقد اشترك فى الثورة المسلحة للشعب وخاض ثلاث معارك من أجـــل الحرية ولجأ الى سويسرا ومنها ، سافر الى لندن .

وانتقل ماركس هو أيضا الى لندن ليستقر فيها . وسرعان ما عـــاد انجلز الى عمله كمستخدم ، ثم كشريك فى البيت التجارى بمانشستر حيـــث عمل من قبل فى الاربعينات . وحتى عام ١٨٧٠ عاش فى مانشستر بينما كـــان ماركس فى لندن . ولم يحل ذلك دون التوافق الوثيق بين افكارهما ، فقد كانا يتكاتبان يوميا تقريبا . وفى هذه المراسلات تبادل الصديقان آراءهما ومعارفهما وواصلا وضعهما المشترك للاشتراكية العلمية . وفى سنة ١٨٧٠ انتقل انجلز الى لندن ليستقر بها فواصلا معا حياتهما الفكرية المشتركة العامرة بالنشاط الشديد حتى عام ١٨٨٣ ، تاريخ وفاة ماركس . كان هذا التعاون خصبـــا للغاية : اذ كتب ماركس « رأس المال » ، اعظم مؤلف فى الاقتصاد السياسى فى قرننا هذا ، وكتب انجلز سلسلة من الاعمال الكبيرة والصغيرة . وأخـــذ ماركس بتحليل الظواهر المعقدة فى الاقتصاد الرأسمالى . وكتـــب انجلز فى أسلوب سهل مؤلفات اغلبها ذى طابع جدلى ، أوضح فيها القضايا العلميـــة ذات الطابع العام والظواهر المختلفة المنتمية للماضى والحاضر ، مستلهمـــا التصور المادى للتاريخ والنظرية الاقتصادية لماركس . ومن بين أعمال انجلز : مؤلفه ذى الطابع الجدلى « ضد دوهرنغ » (حيث حلل القضايا الرئيسية فى الفلسفة والعلوم الطبيعية والاجتماعية) و « أصل العائلة والملكية الخاصـــة والدولة » و « لودفيغ فورباخ » . ومقالا عن السياسة الخارجية للحكومـــة الروسية ، ومقالات هامة حول مشكلة الاسكان . وأخيرا مقالين قصيريـــن ولكنهما مهمان للغاية ، حول التطور الاقتصادى فى روسيا (دراسة لفردريك انجلز عن روسيا ، الترجمة الروسية لفيرا زازولتش ، جنيف ١٨٩٤) . ومات ماركس قبل ان يتمكن من الانتهاء تماما من عمله الضخم حول رأس المال ولكن المسودة كانت جاهزة ، فتولى انجلز بعد وفاة صديقه المهمة الشاقة المتعلقـــة باعداد ونشر الكتابين الثانى والثالث من « رأس المال » . وقد نشر الكتـــاب الثانى فى ١٨٨٥ والثالث فى ١٨٩٤ (ولم يسعفه الوقت لاعداد الكتاب الرابع) . وقد تطلب الكتابان عملا هائلا من جانبه . وقد لاحظ عن حق ادلر الاشتراكى الدمقراطى النمساوى ان انجلز بتوليه نشر الكتابين الثانى والثالث من «رأس المال» انما اقام لصديقه العبقرى نصبا عظيما كتب عليه بلاشك ، اسمـــه الشخصى بحروف لا تمحى . وهذان الكتابان من « رأس المال » هما فى الواقع من عمل رجلين : ماركس وانجلز . وتقدم الاساطير القديمة أمثلة مؤثرة عـــن الصداقة ، وتستطيع البروليتاريا الاوروبية ان تقول ان علمها من خلق عالمين ومناضلين تجاوزت صداقتهما كل ما قدمته الاساطير القديمة من أمثلة مؤثرة . لقد توارى انجلز دائما خلف ماركس ، وعن حق فى الواقع . وقد كتب يقول لصديق قديم « كنت دائما الكمان الثانى ، بجوار ماركس » . لم تكن هنـــاك حدود لمودته لماركس فى حياته ولاجلاله له بعد وفاته . كان هذا المناضـــل المتقشف المدقق يحمل قلبا عطوفا للغاية .

وفى سنوات النفى التي اعقبت حركة ١٨٤٨ – ١٨٤٩ ، لم ينشغل ماركس وانجلز بالعلم فقط : فقد أسس ماركس فى سنة ١٨٦٤ «الجمعية الامميـــة للعمال » وتولى رئاستها طوال عشر سنوات . وقام انجلز بدور كبير فيهـــا . وكان لنشاط « الجمعية الاممية للعمال » التى ضمت وفقا لفكرة مـــاركس ، البروليتاريين من كل البلاد ، أثرا رئيسيا على تطور الحركة العمالية . وحتى بعد حل هذه الجمعية فى السبعينات ظل دور ماركس وانجلز قائما كمركز جذب. بل اننا نستطيع ان نقول ان أهميتهما كمرشدين روحيين للحركة العمالية راح يتزايد لان الحركة نفسها ظلت تتطور بلا توقف . وبعد وفاة ماركس ، ظـــل انجلز وحده الناصح والمرشد للاشتراكيين الاوروبيين . كان يتوجه اليـــه لطلب النصح والارشاد « التحالفيون » الالمان الذين تزايدت قوتهم بسرعـــة رغم الاضطهادات الحكومية ، وممثلو البلاد المتأخرة مثل الاسبان والرومانيين والروس الذين كانوا فى بداية خطواتهم الاولى . كانوا ينهلون جميعا مـــن الكنز الغنى العامر بأفكار وخبرات انجلز الشيخ .

كان ماركس وانجلز يعرفان الروسية وقد قرآ الكتب التى ظهرت بهـــذه اللغة ، وكانا يبديان اهتماما شديدا بروسيا ويتابعان بعطف حركتها الثورية. وكانا على اتصال بالثوريين الروس . لقد أصبح كل منهما اشتراكيا بعد ان كان دمقراطيا وكان شعورهما الدمقراطى البغيض للتعسف السياسى شديدا . وهذا الاحساس السياسى الغريزى ، المصحوب بفهم نظرى عميق للعلاقـــة القائمة بين التعسف السياسى والاضطهاد الاقتصادى ، وبخبرة غنية ، جعلت ماركس وانجلز مرهفى الحس للغاية من الناحية السياسية . ولذا كان للكفاح البطولى لحفنة ضئيلة من الثوريين الروس ضد الحكومة القيصرية المتسلطـــة صدى يفيض بالتعاطف النابع من قلب هذين الثوريين المجربين . وعلى العكس فان أى تقاعس عن المهمة الاهم والاكثر الحاحا بالنسبة للاشتراكيين الروس ، الا وهى الحصول على الحرية السياسية ، باسم بعض المزايا الاقتصاديـــة المزعومة ، كان يبدو لهما أمرا مشبوها بالطبع . لقد كانا يعتبران ذلك خيانة صرفة للقضية الكبرى للثورة الاجتماعية « ان تحرير البروليتاريا يجب أن يكون من صنع البروليتاريا نفسها » . هذا ما كان يدعو له ماركس وانجلـــز باستمرار . ومن هنا يجب ان تحرز البروليتاريا بعض الحقوق السياسية لكى تتمكن من الكفاح من أجل تحررها الاقتصادى . ومن جهة أخرى كان ماركس وانجلز يدركان تماما ان الثورة السياسية فى روسيا ستكون ذات أهمية ضخمة بالنسبة للحركة العمالية فى أوروبا الغربية . ظلت روسيا الاوتوقراطية حصن الرجعية الاوروبية على مر الزمن . وكان الوضع الدولى الملائم للغاية لروسيا وبشكل استثنائى على اثر حرب ١٨٧٠ التى بثت بذور الخلاف بين فرنســـا وألمانيا لمدة طويلة ، كان لا بد وأن يزيد من أهمية روسيا الاوتوقراطية كقـــوة رجعية . ان روسيا الحرة ، التى لا تحتاج الى اضطهاد البولنديـــين أو الفنلنديين أو الالمان أو الارمن أو الشعوب الاخرى الصغيرة ، التى لا تحتاج باستمرار الى وقوف كل من فرنسا وألمانيا ضد بعضهما ، هذه الروسيـــا ستسمح لاوروبا بأن تتحرر من الاعباء العسكرية التى تنوء بها وستضعـــف كل العناصر الرجعية فى أوروبا وستدعم من قوة الطبقة العاملة الاوروبية . ولهذا السبب كان انجلز يود أن تقوم الحركة السياسية فى روسيا وذلـــك لصالح الحركة العمالية فى الغرب . وقد افتقد الثوريون الروس فيه خـــير صديق لهم .

ان ذكرى فردريك انجلز ، المناضل العظيم ومعلم البروليتاريا ، ستدوم الى الابـــد !

(١) مقال كتبه لينين فى خريف ١٨٩٥ ، نشر فى مجموعة « رابوتنيـــك » (العامل) العدد ١–٢ التى أصدرها « اتحاد الاشتراكيين الديمقراطيين الروس » . ولم يظهر هذا المقال الا فى آذار (مارس) ١٨٩٦ . وقد أخـــذ لينين استهلال هذا المقال عن قصيدة نكراسوف « ذكريات عن دوبروليوبوف» والمقال منقول عن نص أعمال لينين الجزء الثانى ، ص ١٣ الى ٢٢ .

الرياضة ..

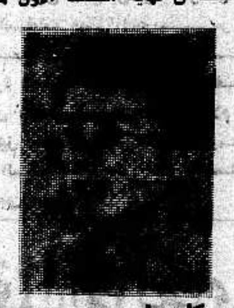
فرقنا العربية في "مواقع" جديدة ..

فوز شباب الناصرة واخاء الناصرة وتعادل كفر قاسم وخسارة مجد الكروم والطيبة

حيفا — المحرر الرياضي — احتلت معظم فرقنا العربية، هذا السبت «مواقع» جديدة في قوائم الدوري. فمن فاز منها ارتفع ومن خسر منها هبط. فشباب الناصرة احتلوا المرتبة الثالثة ورصيد نقاطهم كرصيد هبوعيل عكا، ١١ نقطة، الذي يحتل المرتبة الثانية، بينما كان في الاسبوع الماضي في الدرجة الرابعة. وفريق اخاء الناصرة تقفز من المرتبة الثامنة الى السادسة بفضل فوزه على فريق مجد الكروم الذي هبط من المرتبة الرابعة الى الخامسة. أما كفر قاسم الذي تعادل بلا اهداف مع بيتار رمات غان فقد ارتفع مرتبة واحدة من السادسة الى الخامسة. وأما فريق شباب الطيبة فقد خسر مباراته ولكنه لم يتزحزح عن مركزه.

شبـاب النـاصرة

فاز شباب الناصرة، وحصلوا على النقطتين من ضيفهم مكابي هرتصليا، في مباراة لم تفقد الحماسة، خاصة في بدايتها، لكنها في النصف الثاني خمدت مما ابقى النتيجة (٢ : ١)، كما كانت في نهاية النصف الاول من المباراة.



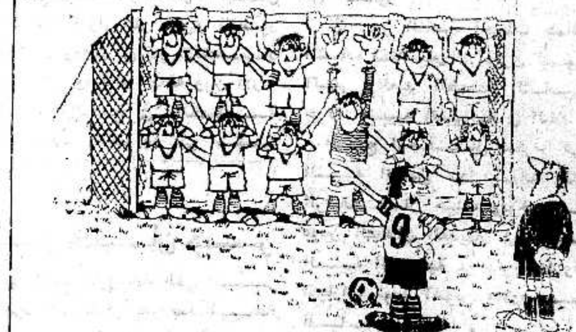
كايد ابـو حمـد

بدأت المباراة وكان واضحا تفوق شباب الناصرة، اذ توالت هجماتهم المركزة على مرمى هرتصليا، ولكن عدنان المدني وكايد أبو حمد، نجمي الفريق، لم يستطيعا اخضاع حارس مرمى هرتصليا، الا في الدقيقة ال — ٣٥ من بدء المباراة. فأحرز الهدف الاول. وكان افتتاحا «لدقائق الاهداف الستة». فبعد ٤ دقائق فقط أحرز نجم هرتصليا كوليك هدف التعادل. ولم يستمر هذا الوضع الا دقيقتين، اذ تلقى اللاعب عصام زعبى تمريرة من عدنان المدني ليهز فيها شبكة هرتصليا بأروع ضربة، وليحسم النتيجة نهائيا لصالح الناصرة، وليضع حدا لالتهاب الجماهير التي توقعت المزيد فباءت آمالها بالفشل.

عصـام زعبى

يشترك فريق شباب الناصرة في الصراع حول قمة الدوري الدائر للصعود الى فرق الدرجة الممتازة، وتشترك معه في هذا الصراع عدة فرق قوية وذات رصيد نقاط مشابه. وقد حدثت بعض المفاجآت في مباريات هذا السبت زادت من حدة الصراع. فقد تغلب مكابي حيفا على فريق طبريا على ملعب طبريا بهدفين مقابل هدف واحد. وفي طيرة الكرمل تغلب فريق الطيرة المحلي على عكا (فريق القمة) بهدف واحد مقابل لا شيء ليشترك هو أيضا في الصراع بزيادة نقطة واحدة عن نقاط طبريا.

لذا فلا بأس (وهذا ما نتمناه) ان يشترك شباب الناصرة في سلسلة المفاجآت هذه ليتحفنا بفوز مناسب يوم السبت القادم على أرض ملعب



الدرجة الثانيـة

* اخاء الناصرة ومجد الكروم: التقى الفريقان، هذا السبت، على ملعب شلومي (لانه لا يوجد ملعب في مجد الكروم!) في مباراة أهم ما ميزها، الروح الرياضية. وقد أسفرت عن فوز اخاء شباب الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد.

* كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — في مباراته مع بيتار رمات غان، على ملعب شمشون تل أبيب، ضيع فريق كفر قاسم نقطة ثمينة. فقد ساد في مباراته تلك، ضعف المستوى الكروي، خاصة من جانب كفر قاسم، اذ ان الفريق المضيف حاول الهجوم عدة مرات على مرمى كفر قاسم، لولا تصدي الدفاع لهم. وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة «السلبية» (صفر : صفر).

* الطيبة — من عبد القادر ظاهر — لعب فريق الطيبة، هذا الاسبوع، مع فريق القمة — رعنانا — وعلى ملعب رعنانا.

دخل الفريق المباراة بمعنويات عالية، يشجعه جمهور الطيبة الغفير الذي حضر خصيصا لمشاهدة المباراة. بدأت المباراة بهجمات متبادلة ومركزة من قبل الطرفين، وبمحاولة هجوم كل منهما لتحقيق الهدف الاول .. ولكن هيهات .. فقد تحطمت هذه المحاولات على «صخرة كفاح الفريقين».

في النصف الاول من المباراة، برز فريق الطيبة بهجماته العنيفة والمتكررة على مرمى رعنانا. ولكن دون جدوى.

وحتى في الشوط الثاني استمر الفريقان بهذا النشاط. ولكن هجوم الطيبة، كان يشكل خطرا أكبر، ومع ذلك فقد أضاع عدة فرص ثمينة.

وفي احدى هجمات الطيبة، صد دفاع رعنانا الكرة بعيدا ليقتنصها جناح رعنانا الايسر، الذي استغل ضعف حراسة المرمى وأسرع نحو مرمى الطيبة، فمرر الكرة الى الوسط ليلتقطها اللاعب الدولي (سابقا)، راف ليفي، ويصوبها الى شباك مرمى الطيبة.

وحاول فريق الطيبة ان يعادل النتيجة، فقام بهجمات متواصلة حتى الدقيقة ال — ٩٠ ولكن كان مصيرها الفشل.

وكما يحدث لكثير من الفرق، فاز هذه المرة أيضا، الفريق الاضعف، وذلك بشهادة جمهوري الفريقين اللذين كانا يصفقان لعرض الطيبة.

وهكذا، نأمل ان يتحفنا فريق نتانيا مع فريق هبوعيل نتانيا.

الطيبة دائما بمثل هذه العروض الرائعة .. ولكن أيضا نريد في المستقبل «كمشة» أهداف «محرزة».

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتـازة

هبوعيل بئر السبع — هكواح رمات غان (٢ — ١)
هبوعيل تل أبيب — بيتار القدس (٢ — ١)
شمشون تل أبيب — هبوعيل القدس (٢ — ١)
بني يهودا — بيتار تل أبيب (٢ — ١)
هبوعيل حيفا — مكابي يافا (١ — صفر)
مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة (٣ — ١)
هبوعيل كفار سابا — مكابي بيتح تكفا (١ — صفر)
هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل اشدود (٢ — ١)
مكابي شعرايم — بيتار يافا (١ — صفر)

١ — هبوعيل حيفا	١٤
٢ — شمشون تل أبيب	١٢
٣ — هبوعيل كفار سابا	١٢
٤ — هبوعيل بئر السبع	١١
٥ — مكابي نتانيا	١٠
٦ — هبوعيل بيتح تكفا	٨
٧ — مكابي تل أبيب	٨
٨ — بيتار القدس	٨
٩ — هكواح رمات غان	٨
١٠ — هبوعيل القدس	٧
١١ — هبوعيل الخضيرة	٧
١٢ — مكابي يافا	٦
١٣ — بني يهودا	٦
١٤ — بيتار تل أبيب	٤
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٤
١٦ — هبوعيل تل أبيب	٣

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابي هرتصليا (٢ — ١)
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل عكا (١ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل طبريا (٢ — ١)
هبوعيل رمات غان — بيتار نتانيا (صفر — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل نحلئيل (٢—٣)
هبوعيل هرتصليا — مكابي الخضيرة (٢—١)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل كريات آتا (صفر — صفر)
هبوعيل كريات شمونة — هبوعيل صفد (٢ — ١)

١ — مكابي حيفا	١٢
٢ — هبوعيل عكا	١١
٣ — شباب الناصرة	١١
٤ — رمات غان	١٠
٥ — طيرة الكرمل	١٠
٦ — هبوعيل طبريا	٩
٧ — هبوعيل نحلئيل	٨
٨ — هبوعيل نتانيا	٨
٩ — هبوعيل هرتصليا	٨
١٠ — مكابي هرتصليا	٧
١١ — هبوعيل نهاريا	٦
١٢ — هبوعيل صفد	٦
١٣ — كريات شمونة	٦
١٤ — كريات آتا	٦
١٥ — بيتار نتانيا	٥
١٦ — مكابي الخضيرة	٥

الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل بات يام — حولون (٤—٢)
هبوعيل بيت شمش — مكابي رمات عميدار (٢—١)
هبوعيل يهود — هبوعيل اللد (صفر — صفر)
هبوعيل رشون لتصيون — هبوعيل ديمونة (٦ — صفر)
نص صيونة — هبوعيل الرملة (٤ — ١)

١ — هبوعيل بات يام	١٣
٢ — رشون لتصيون	١٠
٣ — هبوعيل يهود	١٠
٤ — هبوعيل حولون	١٠
٥ — مكابي شعرايم	١٠
٦ — مكابي رمات عميدار	٩
٧ — هبوعيل مرمورق	٩
٨ — بيت شمش	٩
٩ — هبوعيل اللد	٨
١٠ — بئر يعقوب	٨
١١ — بيتار الرملة	٧
١٢ — نص صيونة	٧
١٣ — هبوعيل الرملة	٧
١٤ — هبوعيل اشدود	٦
١٥ — هبوعيل ديمونة	٥
١٦ — بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل تل حنان	١٥
٢ — الناصرة العليا	١٥
٣ — أفيكيم	١٢
٤ — المجيدل	٩
٥ — مجد الكروم	٨
٦ — أخاء ابناء الناصرة	٨
٧ — بيتار نهاريا	٨
٨ — كفار روبين	٧
٩ — طبعون	٧
١٠ — بيتار طبريا	٦
١١ — كريات حاييم	٦
١٢ — بيسان	٥
١٣ — هبوعيل حتصور	٥
١٤ — مكابي طبريا	٥
١٥ — مكابي حتصور	٢
١٦ — بيتار كريات شمونة	٢

الدرجة الثانية شمال — ب

١ — محنى يهودا	١٤
٢ — مكابي زخرون يعقوب	١٤
٣ — هبوعيل رعنانا	١٣
٤ — جبعات حاييم	١٢
٥ — جبعات اولغا	١١
٦ — مكابي بياليك	٩
٧ — كريات يام	٧
٨ — مكابي هشرون	٧
٩ — شباب الطيبة	٧
١٠ — بيت اليعزر	٦
١١ — مكابي برديس حنا	٦
١٢ — بيتار دوب	٥
١٣ — جبعات هكرمل	٥
١٤ — هبوعيل بنيامينا	٤
١٥ — بيتار بنيامينا	٤
١٦ — هبوعيل العفولة	٤

الدرجة الثانية جنوب أ

١ — كريات اونو	١٤
٢ — مكابي هشكما	١١
٣ — كفر شلم	١١
٤ — جبعتايم	١٠
٥ — كفر قاسم	٩
٦ — بيتار اللد	٩
٧ — راس العين	٩
٨ — عليا كفر سابا	٩
٩ — بيتار هرتصليا	٨
١٠ — اور يهودا	٨
١١ — بيتار بات يام	٧
١٢ — بيتار رمات غان	٧
١٣ — مكابي حولون	٥
١٤ — بيتار حولون	٥
١٥ — مكابي يهود	٥
١٦ — هبوعيل الشمال	١

الاعتـداء الغادر على مجد الكروم في الناصرة العليا!

بقلم: احمد حسين خلايلى

نشرت «الاتحاد» في العدد الاسبق حول الشجار الذي جرى في المباراة بين فريق الناصرة العليا وفريق مجد الكروم، وكانت على ملعب الناصرة العليا، يوم السبت الاسبق في ١٦-١١-٧٤.

وقد كان الشجار عبارة عن معركة شنها قسم من جمهور الناصرة العليا هادفا «تحطيم رؤوس العرب».

دخل هؤلاء الزعران الى الملعب (حوالي ٢٠٠ شخص)، منهم من يحمل السلاح وآخر يحمل سلاسل حديدية وآخر يحمل سوطا .. بينما يركب احدهم حصانا ويحمل بيده جنزيرا .. وذاك يصرخ: «اقتلوهم» و «سوف لا يخرج منكم أحد أيها المخربون» — قال نحن «المخربون» —.

وكما طلب منا تجمعنا في وسط الملعب فكانت مصيدة ...

صرخ أحد لاعبي مجد الكروم .. «كفى .. ارحموا اطفالي الخمسة الصغار» .. ولكن «القبضايات» فهموا بانه قال اضربوني حتى الموت ... هرع واحد آخر الى البوابة ليهرب .. ولكنها كانت مغلقة فعلق هناك بيد الذين لحقوا به وكان حصتهم ...

وأي كلمة، لن تعبر عن ذلك الذي حدث .. وأي حديث لا يمكنه ان يستثني المتفرجين .. فقد كان هناك متفرجون، هم رجال الشرطة، «القلقون على الامن». كانوا ثلاثة، ومن بداية المباراة طلبنا منهم ان يحضروا عددا آخر من رجال الشرطة فرفضوا ... وعندما بدأ الاعتداء طلبنا نجاء رجال الشرطة ولكن بعد نهاية المأساة ... واقول مأساة لانها تسيء الى الرياضة والانسانية والعلاقة بين الشعبين.

ويسأل السؤال .. ماذا سيفعل الاتحاد العام الرياضي في اسرائيل؟ هل سيقف مكتوف الايدي ازاء هذا الاعتداء الغادر، أم انه سيتخذ اجراءات كتلك التي يتخذها ازاء الفرق العربية (اذا صاح أحد اللاعبين العرب ضد حكم مباراة) باغلاق الملعب وتوقيف لاعبين ودفع غرامات؟! ولكن اللاعبين العرب لن يسكتوا عن حقوقهم!

الى جمهـور الشباب في المثلث

هلمـوا الى اللقـاء الجماهيري في الطيرة
في الساعة ٦:٣٠ من مساء الجمعة ٢٩-١١-٧٤
لمناسبة مرور ٥٠ سنة على نشوء اتحاد الشبيبة الشيوعية في البـلاد

برنامج اللقاء:
كلمات يلقيها الرفاق **نمر مرقس**، **محمد ابو اصبع**، **وبنيامين شنيتسر**.
كلمة الافتتاح: **الرفيق مريد** سكرتير المنطقة.
تحية أولاد الكادحين
برنامج فني حافل.

نـادي «الاخـوة» الثقـافي

جـادة الكرمل ٣٩ — حيفـا

يسرنا أن نعلن عن تنظيم سلسلة من المحاضرات الادبية والثقافية، الموجهة أساسا لطلاب الثانويات والجامعات، تقدمها نخبة من المفكرين والكتاب والمربين .. نبدأ هذه السلسلة، بمحاضرة حول:

✻ فكر النهضة العربية في القرن التاسع عشر ✻

يقدمها الشاعر **سالم جبران**، رئيس تحرير مجلة «الغد»، الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الخميس ٢٨-١١-٧٤

يرجى ممن سيشترك في المحاضرات ان يطالع عن الموضوع سلفا، حيث سيفتح باب النقاش، بعد المحاضرة.

الدعوة عامة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنـة الرياضيـة القطريـة

تعلن عن التصفية، قبل النهائية، للمباريات الرياضية في الفروع التالية: كرة قدم، وتنس الطاولة، والشطرنج، وركض لمسافة ١٠٠ متر. وذلك على شرف اليوبيل الخمسين لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد.

ستجرى المباريات على مستوى منتخبات المناطق. وستفوز المنطقة المتفوقة بكأس اليوبيل. وذلك في يوم السبت الموافق ٣٠-١١-٧٤. في حيفا تلعب منتخبات الناصرة وتل أبيب وحيفا. وتلعب في اليوم، نفسه، منتخبات عكا والمثلث في الطيرة.

أما مباريات التصفية النهائية، فستجرى بين فريقي المنطقتين الفائزتين في ٧-١٢-٧٤.

مهرجانات الغناء العربي في اسرائيل تجني على فننا المحلي!!

• بقلم: ابن الخطاف •

من الامور التي نعتز بها، نحن العرب في هذه البلاد، اننا رغم الظلم والاضطهاد القومي ومحاولات المسخ الثقافي لتراثنا وفننا، نجحنا في التغلب عليها .. وبقينا بحق، ذلك الجذر الغائر عميقا في الارض، محافظا على صفاته ومميزاته.. الا ان هذا الامر يقلق حكام هذه البلاد، وخاصة، هؤلاء الذين نصبوا مستشارين ومسؤولين وقيمين على العرب ...

يحاول هؤلاء، احتذاء بوزير خارجيتهم «صديق العرب» ألون، ايجاد البديل الخنوع .. فعندما تعترف شعوب العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، يعلن أنه سيجد من يتفاهم معهم من (زعامة !!) الضفة الغربية المحتلة ...

وعندما تعبر «الاتحاد» عن ارادة هذا الشعب، يصدر طوليدانو وباقي الشلة «اليوم»، الغائرة في مزابل التاريخ، و «الانباء» السائرة في الطريق المعروف، وعندما تجسم «الجديد» الحركة الادبية الحقيقية في هذا الوطن، يأتون ب«الشرق» لتعطي الوجه الذليل، وعندما تصدر «الغد» لتتخذ بيد الاجيال الشابة لتهديهم جادة الصواب والحكمة، يصدرون بين الهواة والفنانين نتيجة الاهمال «زهرة الشباب» — عفوا — «الشوكة الشباب»، لتقودهم للجهل القومي المطبق وللجهل الحقيقي لواقع شعبهم المؤلم وتطلعاته لغد أفضل.

وعندما رأوا ان المواهب الفنانية، التي حاولوا قتلها مدة ربع قرن بطوله وعرضه، قد تفتقت وخرجت من القمقم، وأن شعبنا وشبيبتنا أصبحا يرعيان ويقدران عاليا السليم والايجابي والجاد من هذه المواهب.

بل أصبح العديد من الشباب، نتيجة اصرارهم على مستوى لا بأس به، يحاولون الالتفاف والمزايدة لتمييع حركتنا الفنية على طريق المهرجانات المفبركة التي يقصد من ورائها:

أ — الدعاية للجهاز الحاكم على أنه يحاول خلق فن محلي.

ب — محاولة كسر الغضب الموجود الذي يلاقونه من المؤسسات الرسمية.

ج — اعطاء الغناء العربي عندنا صبغة اللامبالاة، حيال الاوضاع السياسية وكأننا نعيش في بحبوحة من العيش، وكأن حياتنا كلها عشق وغرام وهيام وأن هذا هو شغلنا الشاغل.

د — قتل الاغنية الوطنية عن طريق عدم اتاحة الفرصة لها بالظهور أمام الجمهور، خاصة في مثل هذه المهرجانات.

والا فما هو تفسير وجود عشر «اغنيات» ؟! القيت في المهرجان المقام في (ميناء الامة في ١٧-١-٧٤)، حين يكون موضوع جميع هذه الاغنيات الغزل والحب والعشق والغرام — عدا الاغنية العاشرة وهي «دعاء السلام» وحتى هذه تذاع من مكان هو أبعد ما يكون عن التوجيه نحو السلام، اقصد دار الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي — فعلى خلفية ما يذاع من برامج من هذه الامكنة يصبح دعاء السلام نوعا من الاستسلام والذل والهوان !!

هذا من ناحية .. اما من ناحية ثانية فحتى في هذا الوضع، تتكشف خلال هذه المهرجانات الفضائح تلو الفضائح، والمصالح الشخصية والمحسوبية من قبل «لجنة التحكيم» وغيرها ..، مما له صلة بالمهرجان.. وما جاء في مقال جميل دحلان في الانباء (١) الا غيض من فيض، والذي يبدو أنه رغم النزر اليسير الذي أظهره الكاتب، كان خائفا من العواقب «نعم ساقول كلمتي .. وان كنت على يقين مسبق بما يترتب عليها من نتائج — وراسي لن يشيله الا اللي ركبه». فهكذا يعاملونهم، حتى اولئك المعروفون بولائهم للسلطان، يخافون تجريحه أو نقده.

والسؤال الذي نوجهه لهؤلاء: أما آن الاوان لكي تعرفوا أنه لا يمكن تغيير هذه الحال الى ما هو أحسن الا بتغيير هذه السياسة واستبدالها بافضل منها وأحسن ؟

ألم يحن الوقت لكي يدرك جميع الموضوعين في «الجيب» أن الجيب أصبح لا يطاق نتيجة رائحته الكريهة؟

(١) الانباء — الجمعة ١٥-١١-٧٤ ص ٦ «مهرجان غناء ... أم مهزلة غناء» جميل دحلان.

الاحتفال بعيد الميلاد ال-٥٧ لميخائيل زاروف

فنان الشعب السوفييتي ميخائيل زاروف الذي بلغ الخامسة والسبعين ممثل مشهور. كرس ٥٥ سنة من حياته للمسرح. وقام بثمانين دورا في السينما وظفر بشعبية هائلة في الاتحاد السوفييتي. وقد مثل بنفس النجاح أدوارا بطولية ودراماتيكية وعاطفية وتراجيدية. وترك أثرا بارزا في تاريخ الفن السينمائي السوفييتي. وقد دخلت أفلام كثيرة من التي اشترك فيها هذا الممثل الموهوب في عداد الافلام الكلاسيكية.



ويميز عمل زاروف معرفته العميقة بالحياة ومقدرته على تصويرها بوضوح، مما يجعل موهبته أصيلة وشعبية.

وقد أتم الممثل ٣٦ سنة من العمل على خشبة مسرح «مالي» الذي يحتفل اليوم بعيده ال — ١٥٠.

ورغم بلوغ زاروف الخامسة والسبعين فلا يزال يتدفق حيوية ونشاطا. وهو يقوم اليوم في ابداع أعمال جديدة. وعلاوة على عمله الاجتماعي فهو نائب في سوفييت موسكو، ومدير متطوع لدار الممثلين المركزية.

معرض لفناني النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا — افتتح، يوم السبت الماضي، «معرض الناصرة للرسم والنحت» باشراف المسرح الحديث في الناصرة .. ويشترك في المعرض عدد كبير من رسامي الناصرة المعروفين والناشئين. ويضم المعرض لوحات قيمة حول عدة مواضيع انسانية عن حياة الانسان العربي الفلسطيني بعد النكبة وخلالها، ولوحات تصور جمال الطبيعة وغيرها.

ان هذا المعرض يستحق المشاهدة ... والرسوم معروضة في قاعات ملجأ العجزة في الناصرة، ولهذا دلالة خاصة أرادها منظمو المعرض.

اللجنة الطلابية في مدرسة طرعان الثانوية تطالب "بمجلة طلاب" والمدير يرفض!!!

طرعان — من أسعد سمعان — قررت اللجنة الطلابية في مدرسة طرعان الثانوية، اصدار مجلة طلابية باسم «مجلة الطالب»، يحررها الطلاب وتخصص لبحث أمور الطلاب في المدرسة ونواقصهم ونواقص المدرسة، وتساعد على تنمية مواهب الطلاب وتشجيعها. خاصة، وانهم محرومون من ذلك في أي مجال ثقافي أو فني في القرية.

وقد نقل أعضاء اللجنة الطلابية هذه القرارات الى مدير المدرسة. وبعد جهد جهيد، وتردد بغيض رفض المدير تلبية هذا المطلب، وذلك، بحجة انه «الآن، توجد مشاكل أهم من المجلة، مثلا، بناء سور للمدرسة». أي انه لا يقدر على تنفيذ القرار. هذا ما قاله مدير المدرسة. ولكن الطلاب يؤكدون انهم يريدون مجلة ولو كانت ستصدر بخط يد وبأقل الامكانيات المادية الاخرى. وهذا ما أكدوه في الاجتماعات التي انعقدت في المدرسة وفي اجتماعات اللجنة الطلابية، خاصة وان من شأن المجلة أن تساهم في تطوير المدرسة والقيام بمختلف النشاطات فيها مثل الرياضة والموسيقى والثقافة (مجلة طلابية) والفن وغيرها.

وليس من شأن مدير المدرسة ان يعارض في قرار اتخذته اللجنة. والا فلماذا اقيمت لجنة كهذه ؟

وهل تقتصر اللجنة على الكلام دون الفعل ؟!

هذا ويصر الطلاب على مطلبهم ويأملون في ان يوافق المدير على هذا المطلب لما فيه من مصلحة لتطوير مواهبهم الغزيرة، التي تبحث عن اية فرصة تنفث فيها لتزدهر.

إستفزاز احتلالي استيطاني جديد!!

مصادرة ٦ آلاف دونم واغلاق ٧٠ الف دونم على طريق القدس - أريحا!

القدس — لمراسلنا — قررت الحكومة، في جلستها الاخيرة أمس الاول، اقامة منطقة صناعية في المنطقة المحتلة والتي تسميها «معلي أدوميم» على مسافة ١٤ كيلومترا شرقي القدس، على جانبي طريق القدس — أريحا.

واعلن وزير الاعلام ياريف، في حديث صحفي، ان المشروع لا يقتضي الحال النطقة بالدولة «في الوقت الحاضر». ولكن ستجري مصادرة اراضي من اصحابها لضمان منطقة ٦ الاف دونم يتطلبها المشروع. واعاد الى الاذهان ان الحاكم العسكري كان قد اعلن اقفال منطقة تزيد مساحتها عن ٧٠ الف دونم، قبل اكثر من سنتين، تقع المنطقة المذكورة ضمنها.

ويرى المراقبون ان انضمام المتدينين الى الحكومة كان من العوامل التي جعلت الحكومة تسرع في اتخاذ هذا القرار، أملا في «تقوية مواقع اسرائيل في منطقتي يهودا والسامرة» وتمشيا مع سياستها القديمة في مجابهة العالم بالامر الواقع.

وذكرت بعض المصادر ان الوزراء المتدينين حثوا الحكومة على اقامة مستوطنات جديدة في انحاء مختلفة من الضفة الغربية. ولكن الحكومة التي لا تستطيع التمادي في تجاهل القوانين الدولية والراي العام العالمي جمدت اقتراح المتدينين.

واعلن الوزيران المباميان، فيكتور شمطوف وشلومو روزن، عن موافقتهما على اقامة هذه المنطقة الصناعية في «معلي ادوميم». ولكنهما يفضلان تاجيل اتخاذ القرار ستة اشهر اخرى لكيلا يظهر الامر وكانه رد فعل على مؤتمر الرباط وقرارات الامم المتحدة. لذلك فقد امتنعا عن التصويت.

وتعتقد مصادر مطلعة ان الحكومة تنوي انجاز هذا المشروع في غضون سنتين او ثلاثة بدلا من عشر سنوات التي يقتضيها، عادة، تنفيذ مشروع بهذه الضخامة.

وحملت مصادر وزارية العرب «جميلة» وانه سيسمح لهم بالعمل (!) في المشاريع الصناعية في المنطقة الجديدة، وانه «ربما» سيكون عرب بين اصحاب المشاغل! ولذلك يمكن — حسب مزاعمها — اعتبار المشروع «بناء من اجل المصالح العامة»، الامر الذي يجوز لسلطات الاحتلال القيام به وفقا للقانون الدولي!

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على القمع في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت حركة النساء الدمقراطيات برسالتين الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع احتجاجا على مهاجمة الجيش والشرطة مظاهرات الطلاب في المناطق المحتلة، مما ادى الى مصرع فتاتين، واقفال مدارس واعتقال مئات من الطلبة.

ومما جاء في الرسالتين:

«لا تستطيع الحكومة، بالارهاب الوحشي، كبت تطلع الشباب الفلسطيني للحرية ونضاله ضد الاحتلال والاضطهاد والغلاء.

«وان سياسة كهذه من شانها ان تزيد الكراهية بين الشعبين اللذين مستقبلهما ان يعيشا في صداقة وحسن جوار. كما تقرب الحرب وتبعد السلام.

«اننا نطالب بوقف الارهاب والاضطهاد فورا، وباطلاق سراح المعتقلين، وباتخاذ اجراءات سريعة في سبيل اجراء مفاوضات سلام».

وفد تضامني الى «الفجر» و «الشعب»

القدس — خاص بالاتحاد — زار وفد يمثل لجنة مكافحة الاعتقالات السياسية في المناطق العربية المحتلة، في ١٨ الجاري، مكاتب تحرير جريدتي «الفجر» و «الشعب» اللتين تصدران في القدس العربية المحتلة.

وقد أعرب الوفد عن تضامنه وتضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وعن استنكاره الشديد لاعمال القمع التصفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، خاصة في اثناء اتساع الهبة الشعبية المناهضة لاستمرار الاحتلال.

وقام الوفد، الذي ضم ممثلين عن لجنتي الطلاب الجامعيين العرب في جامعتي القدس وتل أبيب وعن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمات دمقراطية ويسارية اخرى ممن يعارضون الاحتلال واعمال القمع واضطهاد الاهلين في المناطق المحتلة، بشرح النشاطات التي قام بها للاعراب عن التضامن مع كفاح الاهلين في تلك المناطق. واشترك في هذا اللقاء البروفسور يسرائيل شاحك، رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل.

وقد استقبلت هيئتا التحرير في «الشعب» و «الفجر» الوفد بحرارة واعربتا عن تقديرهما لكفاح القوى الدمقراطية المناصرة للسلام في اسرائيل ضد استمرار الاحتلال ومن أجل السلام القائم على احترام مصالح الشعبين.

الاقامة الجبرية للمرة التاسعة على الرفيق محمد ابو اصبع

الطيبة — أبلغ البوليس الرفيق محمد ابو اصبع بتحديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه لنصف سنة جديدة ابتداء من ١٦ الجاري وذلك بموجب انظمة الطوارىء البريطانية التعسفية.

ويحظر هذا الامر التعسفي على الرفيق ابو اصبع التواجد في اية مدينة او قرية او أي مكان اخر خارج منطقته الا بتصريح «تتكرم» به سلطات الامن. وهذه هي المرة التاسعة التي تقيد فيها حرية الرفيق ابو اصبع.

لا يزال الجو متوترا في المناطق المحتلة!

مظاهرات في غزة • أحكام بالسجن والغرامات على المتظاهرين

موجة احتجاج على الابعاد واستمرار الاعتقالات

القدس — لا تزال سلطات الاحتلال تواصل تعزيز قواتها ودورياتها المكثفة في جميع مدن الضفة الغربية وقراها تحسبا من تفجر الموقف من جديد. وتواصل قوات الجيش والشرطة مرابطتها لدى مداخل المدارس والمعاهد وعلى اسطحة المنازل. ولا تزال مدرستا الحسين في الخليل وحيفا الثانوية في جنين مغلقتين وتحتلهما قوات عسكرية.

واعتقلت الشرطة عشرة شبان من طولكرم وقلقيلية ليلة السبت الماضي بتهمة التحريض على القيام بمظاهرات وكتابة شعارات وطنية على الجدران. كما قام الحكام العسكريون بانذار العشرات من الطلبة باتخاذ اشد الاجراءات اذا حاولوا القيام بمظاهرات.

وذكر راديو اسرائيل ان محكمة عسكرية في القدس حكمت، أمس الاول، بالسجن وبغرامات تراوحت بين ٧٥٠ — ١٠٠٠ ليرة على ١١ شابا عربيا بتهمة الاشتراك في المظاهرات.

وفي غزة تظاهر طلاب مدرسة فلسطين الثانوية، أمس الاول، داخل المدرسة. كما تظاهرت في صباح اليوم نفسه طالبات مدرسة الشهيد «مصطفى حافظ» الثانوية. وهرعت الى المكان قوات من الجيش حاصرت المدرسة وطلبت الى المتظاهرات دخول قاعات الدراسة.

وسارت مظاهرة في سلفيت يوم السبت الماضي، اشترك فيها الطلاب والطالبات وبعض سكان البلدة، احتجاجا على ابعاد المواطنين الخمسة. وقامت الشرطة باعتقال عدد من المتظاهرين.

وفي البيرة تظاهر طلاب المدرسة الهاشمية في ساحة المدرسة احتجاجا على ابعاد المواطنين الخمسة واستمرار اعتقال زملائهم الطلاب.

واصدرت الهيئات والمؤسسات العامة في بيت ساحور بيانا اعربت فيه عن الاحتجاج على ابعاد المواطنين الخمسة وعلى الاعتقالات وطالبت باعادة المبعدين وبالافراج عن المعتقلين.

ولا تزال الانباء تتوارد عن موجة الاحتجاج العامة على ابعاد المواطنين والاعتقالات.

وقد ابرق المجلس البلدي في طولكرم الى الحاكم العسكري محتجا على ابعاد المواطنين ومنددا باجراءات السلطات ومطالبا باعادة المبعدين الى بيوتهم.

وفي جنين احتج رئيس البلدية ومدير التعليم لدى الحاكم العسكري على استمرار اغلاق مدرسة حيفا الثانوية وطالبا بفتحها من جديد، وبالغاء الغرامات المالية المفروضة على بعض المواطنين.

وفي القدس اصدر المطران نجيب قبعين، رئيس مجلس امناء كلية بير زيت، بيانا نشرته الصحف استنكر فيه ابعاد الدكتور حنا ناصر، رئيس الكلية، والدكتور الفرد طوباسي، عضو مجلس الامناء، والمبعدين الاخرين. واعلن ان مجلس امناء الكلية يعتبر اجراءات الابعاد انتهاكا لحرمة المؤسسات التعليمية وتعديا على ابسط حقوق الانسان في الاقامة في وطنه.

هذا وتستمر الصحف العربية الصادرة في القدس في نشر اعلانات النعي بوفاة الطالبتين منتهى عوض الحوراني ورباب عبد الكريم السلعوس.

• رسالة عكا •

كيف بحث مجلس عمال عكا قضية الغلاء!

عكا — لمراسلنا — عقد مجلس عمال عكا جلسة خاصة يوم الثلاثاء الماضي لبحث مايسمى بالسياسة الاقتصادية الجديدة. واشترك في الاجتماع عضو اللجنة المركزة للهستدروت باهط، كما دعي لحضوره لجان العمال في مشاغل عكا.

وافتتحت الجلسة باعطاء حق النقاش وتقديم الاسئلة لممثلي لجان العمال ولاعضاء المجلس. وتكلم ممثل لجنة عمال مصنع «بريور» نهاجم قادة الهستدروت بشدة، واتهمهم بالتواطؤ مع الحكومة ضد العمال. وندد بسياسة الحكومة التي لا تهتم الا بزيادة أرباح الشركات الكبيرة. وطالب الهستدروت بعدم التراجع عن قراراتها السابقة وبالوقوف بحزم أمام قرارات الحكومة.

وتحدث ممثل عمال مصنع «طمبور» نهاجم ايضا السياسة الحكومية المعادية للعمال. واتهم قادة الهستدروت بأن موقفهم لا يعود الى اهتمامهم بمصالح العمال بقدر ما هو رد فعل على عدم تنسيق الحكومة معهم، مسبقا، سياستها الاقتصادية. وطالب الهستدروت بموقف حازم والا فقدت صفتها العمالية.

وقد أجمع المشتركون في النقاش على ضرورة اتخاذ الهستدروت موقفا اكثر حزما ازاء السياسة الحكومية.

وتكلم العضو الشيوعي في مجلس عمال عكا الرفيق أحمد ابو شنب فهاجم سياسة الحكومة التي تاخذ ممن ليس له لتعطي من له كل شيء. وفضح بالارقام مزاعم قلة ارباح الشركات في اسرائيل. وطالب قيادة الهستدروت بتجنيد العمال في أعمال احتجاجية كالاضرابات والمظاهرات لارغام الحكومة وأصحاب الملايين على دفع علاوة غلاء كاملة وتجديد اتفاقات العمل وفرض ضرائب أعلى على الارباح الطائلة التي يكدسها الراسماليون.

وفي الرد على النقاش لوح عضو اللجنة المركزة بخطر البطالة اذا غالى العمال في طلباتهم! وطالب الجميع بأن يثقوا بقادة الهستدروت مما أثار الهمس والتعليق بين ممثلي لجان العمال.

وبعد ذلك قرأ رئيس الجلسة قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت وطالب المجلس بالموافقة عليها. وأقفل الجلسة دون أن يعطي الكتلة الشيوعية حق تقديم اقتراحاتها.

واحتج العضو الشيوعي على ذلك، حالا بعد الاجتماع، على هذا التصرف غير القانوني. فاعتذر الرئيس ووعد بالا يتكرر ذلك.

أنقذوا المدارس من المزابل!

عكا — لمراسلنا — اجتمع وفد يمثل أولياء طلاب مدرسة الراهبات (تراسنطة) بنائب رئيس البلدية، وقدم له مطالب الاهالي ازاء وضع المدرسة ومحيطها والتي تتلخص فيما يلي:

* ازالة المزبلة المتاخمة لجدران مدرستين: تراسنطة والمدرسة الحكومية.

* انشاء حديقة وملاعب اطفال بعد ازالة المزبلة.

* نقل اصطبلات الخيل من الطريق المؤدي الى المدرسة واعطاء أصحابها أمكنة أخرى.

* تبليط الشوارع غير المبلطة وانارة الطرقات ليلا.

* تقديم مساعدات مالية للمدرسة من البلدية وتعيين معلم يعمل في ساعات بعد الظهر لمساعدة الطلاب.

وقد وعد نائب رئيس البلدية بالاستجابة لطلبات الوفد وبوضع قضية المساعدات المالية أمام ادارة البلدية.

الكتلة الشيوعية تتضامن مع المقعدين

القدس — تظاهر مئات المقعدين ومشوهي الحرب واصابات العمل وحوادث الطرق، يوم الخميس الماضي، أمام مكاتب وزارة المالية احتجاجا على قرار الوزارة بزيادة الضرائب المفروضة على قطع الغيار لوسائط نقلهم، وهي في معظمها مستوردة. وقد ارتفعت أسعار هذه القطع بشكل مخيف بعد الغلاء الاخير.

وهدد المقعدون والمشوهون بالاضراب عن الطعام الى ان تلغي الوزارة الضرائب المفروضة على قطع الغيار، التي هم في أمس الحاجة اليها.

وقد اعربت الكتلة الشيوعية في الكنيست عن تضامنها مع مطالب المقعدين وعطفها عليهم. واثارت هذه المطالب في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست طلبت فيها اليها ان تدرجها على جدول اعمالها في اقرب وقت ممكن. واكدت الكتلة الشيوعية في طلبها ان رفض وزارة المالية تلبية مطالب المقعدين بالغاء الضرائب المفروضة على قطع الغيار معناه الحكم بالسجن المنزلي على المقعدين طيلة حياتهم.

الناصرة تصر على التظاهر غدا الأربعاء

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت الهيئات الشعبية في المدينة اجتماعا، يوم الخميس الماضي، وبحثت فيه في قرار سلطات البوليس رفض السماح لها بتنظيم مظاهرة احتجاج على الغلاء، كان من المقرر ان تجرى يوم السبت الماضي.

وقررت هذه الهيئات، التي تضم الشيوعيين والجامعيين والحرفيين والتجار في الناصرة، التقدم بطلب جديد للحصول على تصريح بتنظيم مظاهرة احتجاج على الغلاء في الساعة الرابعة من بعد ظهر غدا الاربعاء، على ان تسير المظاهرة في شارع الكازانوفا — البنك. واستنكرت هذه الهيئات حملة الدس الرخيص، التي قامت بها بعض الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي، للتحريض على منظمي المظاهرة واهالي الناصرة عامة.

إحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر في الطيرة والناصرة وطرعان

من مراسلينا في الناصرة والمثلث — احتفلت جماهير الطيرة بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية مساء ١١/١٦، في اجتماع ضخم افتتحه الرفيق غازي شبيطه وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبي. فأكد التأثير الحاسم الذي تمارسه دولة العمال والفلاحين الاولى على مجرى التطور العالمي. وقارن بين نمو الاقتصاد الاشتراكي وطاقاته الهائلة وبين الازمة الخانقة والتفسخ في الانظمة الراسمالية. كما رد على اسئلة من الحضور.

* وفي الناصرة احتفلت جماهير الشباب بمناسبتين: ذكرى ثورة اكتوبر والعيد الخمسين لتاسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد.

افتتح الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة الرفيق عادل شهاب وتكلم الرفيقان غسان حبيب ويوخيفد غونين القائدان القديمان في حركة الشبيبة الشيوعية عن ذكرياتهما وعن انجازات ثورة اكتوبر والاوضاع السياسية الحالية.

* وفي طرعان احتفل اصدقاء الاتحاد السوفييتي بذكرى ثورة اكتوبر في اجتماع كبير تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي فتحدث عن أهمية انتصار ثورة اكتوبر ودور دولة اكتوبر وتاثيرها في تغيير ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والاشتراكية كما حلل الاوضاع السياسية العالمية والمحلية.

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بشجب سياسة الحرب والاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وباستنكار موجة الغلاء الفاحش.

في محكمة العدل العليا

الغاء أمر ابعاد المواطن عدنان جبر

القدس — لمراسلنا — يذكر القراء ان المحاميين فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم كانا تقدما، في ٢٩-١٠، بطلب الى محكمة العدل العليا لوقف أمر الابعاد من الوطن الذى أصدرته سلطات الاحتلال ضد المعتقلين ساجى سلامة وعدنان جبر. وأن السلطات أبعدت، بحيلة مكشوفة، ساجى سلامة قبل استصدار أمر احترازى من محكمة العدل العليا بوقف الابعاد.

وكانت محكمة العدل العليا قد عينت يوم الاحد، أمس الاول، للنظر في قضية أمر ابعاد المواطن عدنان جبر. ولكن وزير الدفاع كتب الى المحكمة يقول انه ألغى أمر الطرد ضد عدنان جبر بعد اعادة النظر وتعهد باعطائه وقتا كافيا للتوجه الى المحكمة اذا أراد، فيما بعد، اصدار أمر كهذا.

وسأل الحاكم كوهن، في بدء الجلسة، المحامية لانغر ما اذا كانت مسرورة. فاجابت: أنا مسرورة ان هناك محكمة عدل عليا وان وزير الدفاع لبى طلبى. ولكنى مضطرة للحديث عن الاسلوب غير القانوني الذى اتبع مع ساجى سلامة. فقالت الحاكمة تسيوني: أليس هو مسرورا هناك في عمان؟ فقالت المحامية: لا .. انه يريد ان يبقى في وطنه.

كفر قرع تحتج على الغلاء والقمع

كفر قرع — لمراسلنا — في اجتماع ضخم في العراء، بعد ظهر هذا السبت، احتجت كفر قرع على الغلاء وعلى اعمال القمع الاحتلالية وطالبت حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتوجه الى مؤتمر السلام في جنيف.

وافتتح الاجتماع واختتمه الرفيق زهير توفيق. وكان خطيبا هذا الاجتماع التظاهري الضخم الرفيقان عثمان ابو راس واميل حبيبي.

كما أقر الاجتماع الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية التي تستمر السلطات في فرضها.

انضمام بيغن — بقية

حزب العمل.

وفي الوقت ذاته واصل مؤيدو حكومة التكتل القومي في المعراخ وخارجه الضغط من أجل اقامة حكومة تكتل ملوحين «بالخطر» الذى يتهدد كيان دولة اسرائيل! فلقد صرح وزير الاعلام، يريف، يوم الجمعة الماضي ان افضل رد على مقررات المنظمة الدولية حول القضية الفلسطينية هو قيام حكومة طوارىء، حكومة تكتل قومي. ودعا وزير العمل السابق ورئيس بلدية حيفا حاليا، الموغي، الى قيام مثل هذه الحكومة لمواجهة أوضاع اسرائيل الصعبة.

ومن المتوقع ان يكون رئيس الوزراء، رابين، قد اجتمع، مساء أمس الاثنين، مع زعماء حزب الاحرار المستقلين، الذين طلبوا الاجتماع اليه لينقلوا له قرار مركز حزبهم بالدعوة الى اقامة حكومة تكتل قومي باشتراك الليكود.

وفي الوقت نفسه زاد قادة «المفدال» من نشاطهم لضم الليكود الى الحكومة. وسيجتمع قادة «المفدال»، غدا الاربعاء، مع رئيس الدولة ليطلبوا اليه التدخل واستخدام نفوذه من أجل اقامة حكومة «تكتل قومي».

هذا ويجمع معارضو ضم حزب بيغن الى الحكومة على ان مثل هذا الضم من شأنه ان يقضى على فرص السلام في المنطقة وان يقرب أمد الحرب!



باقة الغربية تشيع جثمان الصديق مصطفى محمد بيادسي

شيعت جماهير غفيرة في باقة الغربية، يوم السبت الماضي، المأسوف على شبابه الصديق مصطفى محمد بيادسي، اثر نوبة قلبية الم ت به، وقد كان الفقيد مناضلا شريفا ضد سياسة الاضطهاد القومي، وصديقا مخلصا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فالى أخيه الرفيق ابراهيم بيادسي واخوته واولاد الفقيد وعموم آل بيادسي تعازينا الحارة ومشاركتنا القلبية بهذا المصاب الاليم.

اسرة تحرير الاتحاد

تعزية

الى الرفيق ابراهيم بيادسي وعموم آل بيادسي تعازينا القلبية على مصابكم الاليم بفقد الاخ

مصطفى محمد بيادسي

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مارى حاج قزموز

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-١١-١٩٧٤ في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا الساعة التاسعة والنصف صباحا. فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

كلمة الاتحاد — بقية

وانشاء دولته المستقلة في فلسطين وحق لاجئيه في العودة الى ديارهم.

لقد انتهى، والى غير رجعة، ذلك الزمن الطويل الذى نجح فيه حكام اسرائيل بمؤازرة الامبريالية والرجعية العربية) في اخفاء قضية الشعب الفلسطيني وفي تحويل النزاع الى نزاع على الحدود بين اسرائيل والدول العربية.

فالان، وبتأييد العالم كله، توضع القضية على قدميها وعلى أساسها الصحيح بأنها نزاع اسرائيلي — فلسطيني. ويتميز هذا النزاع بأن الشعب العربي الفلسطيني هو المسلوب الارض والحقوق وانه، في نضاله العادل، يقف صفا واحدا مع قوى التحرر والاشتراكية في العالم أجمع بينما يقف حكام اسرائيل، في عدوانهم وتوسعهم وسلبهم أراضي وحقوق الشعب الاخر، في صف قوى الامبريالية والرجعية من واشنطن حتى سنتياغو دى تشيلي!

ان جميع الاسرائيليين الراغبين في السلام حقا يدركون ان الخطوة التالية، بعد قرارات الامم المتحدة، يجب أن تأتي من حكام اسرائيل أنفسهم. وذلك بأن يتخلوا عن سياسة رابين المعلنة — «لا مكان للقاء الفلسطينيين الا في ساحة القتال» — وبأن يعلنوا عن اعترافهم بهذا الشعب وبحقه في اقامة دولته المستقلة وبحق لاجئيه في العودة. حينئذ تفتح الطريق أمام الاعتراف المتبادل. وان الطريق الى ذلك موجود ومقرر دوليا، وهو فرصة تاريخية لا تفوت. ونعنى بذلك مؤتمر جنيف باشتراك مندوبي دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني العتيدة — منظمة التحرير الفلسطينية.

ان اللف والدوران لن يستطيع تضليل الشعب طويلا. فاذا لم يشأ حكام اسرائيل (موقتا) ان يتعاملوا مع قرارات الجمعية العمومية فأمامهم البيان المشترك (برجنيف — فورد) فما قولهم به وهل يستطيعون، طويلا، التهرب من التعامل معه؟

الحقيقة أن الضربات في الاسبوع الماضي قد تلاحقت متسارعة لتبعثر التحريض الاسرائيلي الرسمي على الشعب العربي الفلسطيني شذر مذر ولتقضي على جميع حججه المضللة: قرارات الجمعية العمومية، هبة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، بيان لقاء القمة في فلاديفوستوك وانكشاف «الايدى المشبوهة» التي تحرك الارهاب.

ان الوقت، يا حكام اسرائيل، ليس وقت الصعود بمناحم بيغن الى الوزارة ولا تصعيد الاستيطان بل وقت البحث عن طريق النزول من شاهق العدوان والتوسع والتحريض والتشريد ودوس الحقوق — مهما يكن صعبا. لذلك نتنفس الصعداء ونشمر عن المزيد من السواعد!

المسرح الحديث — الناصرة

يعلن عن استمرار معرض الناصرة للرسم والنحت باشتراك معظم فناني الناصرة للرسم والنحت في قاعات ملجأ العجزة الجديد مقابل اوتيل الجليل — الناصرة.

يفتح المعرض يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء وذلك حتى ١-١٢-٧٤.

الدعوة عامة

الامم المتحدة — بقية

ومن الجدير بالذكر ان دول السوق الاوروبية التسع كانت قد اعلنت انها ستعارض القرار، فقط، لانه لا يشير الى الاعتراف بحق قيام اسرائيل.

اعتراف دولي

واقرت الجمعية العمومية، باغلبية الاصوات ايضا، مشروع قرار آخر، يمنح منظمة التحرير صفة مراقب دائم في جميع ابحاث الجمعية العمومية ومنظماتها المتفرعة عنها والمؤتمرات التي تعقد باشرافها. وفي التصويت على هذا القرار شذت فرنسا عن دول السوق التسع فامتنعت عن التصويت بينما عارضته بقية هذه الدول. وقد ايد هذا القرار ٩٥ دولة ضد ١٧ وامتناع ١٩ دولة عن التصويت. والدول التي عارضت القرار هي بلجيكا، الدنمرك، المانيا الغربية، ايطاليا، هولندا، النرويج، بريطانيا، الولايات المتحدة، كندا، بوليفيا، تشيلي، كوستريكا، ايسلنده، ايرلنده، اسرائيل، لوكسمبورغ ونيكاراجوا.

وامتنع عن التصويت: فرنسا، اوستراليا، النمسا، جزر بهاما، كولومبيا، اليونان، هاييتي، هندوراس، جميكا، اليابان، لاوس، ملاوي، نيوزيلنده، بنما، برغواي، سوازيلاند، تايلاند، السويد واوروغواي.

موضع امريكا!

وتكلم المندوب الامريكي، جون سكالي، في الجمعية العمومية عشية اتخاذ قرارها بشأن القضية الفلسطينية، فتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحق الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلة للشعب العربي الفلسطيني وكطرف أساسي في التوصل الى سلام عادل في المنطقة.

وقد اثارت كلمة المندوب الامريكي السخط والاستنكار في العالم العربي. فقد دعا في كلمته الى جعل قضية فلسطين مسألة للمساومة السياسية والمقايضة حيث قال:

«يجب تنسيق مصالح الفلسطينيين في اطار عملية الاخذ والعطاء بطريق المفاوضات»... كما زعم ان «قرارات جديدة او مناورات درامية برلمانية لن تخدم هذه المصالح».

وكرر المندوب الامريكي، موقف حكومته الداعي الى استمرار المفاوضات بواسطة كيسنجر. وقال: اذا استمرت عملية المفاوضات فعلى كل طرف من الاطراف ان يقبل السلام الذي ياتي عن طريق المحادثات مع الطرف الآخر. وقال ان اساس هذا الحل هو في قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن.

وقد أثبت قرار الدورة ال — ٢٩ للامم المتحدة شدة عزلة الموقف الامريكي — الاسرائيلي الذى ينطوي على التنكر الفظ لحقوق الشعوب العادلة. ورحبت وكالة «تاس» السوفييتية على القرار بان العالم يؤيد الكفاح العادل للشعب الفلسطيني من اجل حقه المشروع.

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.